

ساعاتٌ عهري



للشاعر أحمد حسن ضيف الله

دار الحكمة
المنشأة الحديثة



أحمد حسن خيف الله



اسم الكتاب: ساعات عمري

اسم الشاعر: أحمد حسن ضيف الله

نوع العمل: شعر

الرقم الدولي EBIN: 16-1-182-220816

الناشر: دار بسمة للنشر الإلكتروني

الطبعة الأولى: 2022م / 1444هـ

دار بسمة للنشر الإلكتروني

  00212771814934

  [دار بسمة للنشر الإلكتروني \(المغرب\)](#)

 Basma24design@gmail.com

 [المهلكة المغربية](#)

دار بسمة للنشر الإلكتروني تُقدم جميع خدمات النشر، ولا تتحمل أي مسؤولية تجاه المحتوى، إذ إن الكاتب وحده هو المسؤول عن نتاج فكره.. كما لا يجوز بأي صورة نشر أو إعادة طبع أي جزء من هذا الكتاب أو اختزان مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله على أي نحو كان، أو بأي طريقة سواء كانت إلكترونية أو بالتصوير أو خلاف ذلك، إلا بموافقة خطية من الناشر أو المؤلف. ©

ساعات عمری

شعر

أحمد حسن ضيف الله





الإهداء



إلى الذين يسهرون الليل ويعشقون ظلماته....

إلى الذين ينسجون ليوم غدٍ إشراقاً مضيئةً....

إلى الذين يحترقون شوقاً لأيام جميلةٍ قادمةٍ من بعيد، فيكتشفونها سراياً
لا يمكن إدراكه.....

إلى الذين مدّوا أذرعهم للحياة مقبلين عليها لكنّها خذلتهم وأدبرت
عنهم، لكنّهم مع كلّ ما يعتريهم من حرمانٍ وبؤسٍ ظلّوا يحملون الأمل
والرجاء لقادمٍ أجمل...

إلى الذين يعشقون قول الشعر ونظمه وسماعه لحناً يطرب آذانهم،
لينسجوا من كلماته آراءهم وأفكارهم وما تحويه أسرارهم....
إليهم جميعاً أنزع تأويهاً صدري علّها تخفّف من معاناتهم.



أُنشِدْ قَصِيدِي⁽¹⁾

يَا أَيُّهَا الطُّيْرُ الْمُغْرَدُ فِي الْعُلَا
وَأُنشِدْ مِنْ قَصِيدِي كُلَّ بَيْتٍ
وَأُنْحِفْنَا بِالْحَانَ عَذَابٍ
وَأُسْعِدْنَا بِأَفْرَاحِ فَيِّئِ
وَوَزْنَ كُلِّ قَافِيَةٍ تَرَاهَا
وَقَسِمِ بِالْأَغَانِي عَازِفَاتٍ
فَيِّئِ عَاشِقٌ لِسَمَاعِ بَيْتٍ
ذَلِيلِي فِي الْهَوَى قَلْبِي وَإِيَّ

أَطْرَبُ أَنَا سَا فِي الْحَيَالِ وَبَالِي
وَجَمَلَهَا بِالْوَانِ الْجَمَالِ
وَقَسِمِ كُلَّ لَحْنٍ بِاعْتِدَالِ
بِغَيْرِ سَعَادَتِي مَا عُدْتُ سَالِي
وَقُلْ يَا طَيْرُ قَوْلًا فِي الْمَقَالِ
تَرَانِيمًا يُحَاكِيهَا خَيَالِي
بِهِ يُغْنِي الْجَوَابُ عَنِ السُّؤَالِ
أُسْطَرٌّ مَا كَتَبْتُ إِلَى الْعَوَالِي

(1) نَظَمْتُ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ بِتَارِيخِ 2021/2/6 حِينَمَا تَذَكَّرْتُ خَيْرَةَ الْأَصْدِقَاءِ فِي الْأُرْدُنِّ.

يَفُوحُ شِدَاهُ عِطْرًا كَالغَزَالِ
وَأَنْتُمْ خَيْرُ عَوْنٍ فِي التَّنْزَالِ
إِذَا حَلَّ الْمَصَابُ فَلَا أُبَالِي
أَقْمَنَا أُمْسِيَاتٍ فِي اللَّيَالِي
وَعَنِّي طَيْفُنَا فَوْقَ الْجِبَالِ
سَعِيدًا بِاللِّقَاءِ وَبِالْوَصَالِ
فَأَعْلَمَ حَالَكُمْ وَتَبَيَّنَ حَالِي
بِكُمْ تَخْلُو الْحَيَاةُ يَرُوقُ بَالِي

إِلَيْكُمْ يَا أَجْبَائِي عَبِيرًا
فَأَنْتُمْ خَيْرُ أَصْحَابِي لَعْمَرِي
وَأَنْتُمْ إِخْوَةٌ فِي اللَّهِ جُنْدُ
أَأَنْسَى كَمْ تَسَامَرْنَا سَوِيًّا
ضَحِكْنَا فِي السُّهُولِ إِذَا أَقْمَنَا
أَحْنُ إِلَى حَيَاةٍ عَشْتُ فِيهَا
وَأَمَلُ أَنْ أُرَاكُمْ عَنْ قَرِيبِ
فَأَنْتُمْ عِرْزَوْتِي وَالْأَهْلُ أَهْلِي



أُوَاهُ يَا أُمِّي (1)

اللَّهُ أَسْأَلُ أَنْ يَشْفِيكَ يَا أُمِّي
وَأَنْ يُقَوِّي عَزِيمَتِكَ إِذَا خَارَتْ
وَأَنْ يُجَمِّلِكَ صَبْرًا إِذَا عَظُمَتْ
فَأَنْتِ أُمِّي الَّتِي عَلَّمْتَنِي حِكْمًا
وَأَنْتِ أُمِّي الَّتِي أَدْعُو لَهَا دَوْمًا
وَأَنْتِ أُمِّي الَّتِي أَشْتَاقُ رُؤْيَيْهَا
وَأَنْتِ أُمِّي الَّتِي مَا زِلْتُ أَدْكُرُهَا
وَأَنْتِ أُمِّي الَّتِي فِي الْقَلْبِ مَرْتَعُهَا
وَأَنْ يَقِيكَ صُنُوفَ الْهَمِّ وَالْغَمِّ
قَوِيَّ حَبَاكِ وَيَحْفَظَكَ مِنَ السَّقَمِ
بِكَ الْمَصَائِبِ مِنْ أَلَمٍ وَمِنْ نِقَمِ
أَنَّ الْحَيَاةَ بِهَا فَيُضُّ مِنَ النَّعَمِ
إِذَا قَصَدْتُ إِلَهَ الْعَرْشِ فِي الظُّلَمِ
فِي غُرْبَةٍ قَدْ سَقَطَنِي ذُلُّهَا بِدَمِي
بِالْحُبِّ وَالْعَطْفِ وَالْإِحْسَانِ وَالْكَرَمِ
يَا وَبِحَاقِلِي إِذَا غَادَرْتَ يَا أُمِّي

(1) نُظِمَتْ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ بِتَارِيخِ 2021/3/19 إِذْ عَلِمْتُ بِمَرَضِ أُمِّي الْمَفَاجِئِ.

عَلَى الْحَبِيبَةِ يَشْكُو شِدَّةَ الْأَلَمِ
طَوَّعًا لِأَمْرِكَ تُشْحَدُ فِي الْجَوَى هَمِيمِي
إِلَيْكَ أَسْرَعُ فِي هَفِّهِ عَلَى قَدَمِي
كَيْمَا أُرَاكُمْ فِي صَحْوِي وَفِي حُلْمِي
يُلَامِسُ الْقَلْبَ مِنْ عَيْنٍ وَمِنْ سُلَمِ
فَيْضُ الْمَشَاعِرِ مَدْبُوحٌ مِنَ الْأَلَمِ
مُقَبَّلًا رَأْسَهَا أَهْوَاكِ يَا أُمِّي

يَا وَيْحَ قَلْبِي الَّذِي قَدَبَاتَ
فِدَاكِ رُوحِي وَكُلُّ جَوَارِحِي خَدَمَ
وَإِنْ أَرَدْتِ بَأْنَ آتِيكِ فِي عَجَلٍ
فَأَسْرَعُ الْخَطْوُ كَيْ أَحْظَى بِرُؤْيَيْكُمْ
وَأَنْظِمُ الشَّعْرَ أَبْيَاتٍ مُعْطَّرَةً
أَرَى بِعَيْنِيكَ حُبًّا لَا مَثِيلَ لَهُ
هَاقِدٌ نَزَلْتُ عَلَى أَعْتَابِ شُرُفَتَيْكُمْ



بُناةُ المُستقبل (1)

يَا جِيلَ بُناةِ المُستقبلِ
نَزَّهُوْا فِي رِفْعَةِ مَوْطِنِنَا
وَنَشَارِكْ مِلاءَ إِرادَتِنَا
نَشْرِي وَنَبِيْعُ بَصائِعِنَا
وَبِرُوحِ تَعاوُنِنَا نَرْقى
نَسْمُو بِرُقْيِي وَتَفانِ
بِتَعاوُنِكُمْ نَبْنِي نَعْمَلُ
لَا نَرْضَى أَبْداً أَنْ نَفْشَلَ
فِي صُنْعِ المُنْفَعَةِ الأَمْثَلِ
وَعَوائِدُنَا تُصْبِحُ أَفْضَلَ
قِمِّمَّا تَعْلُو لِغَدٍ أَفْضَلَ
لِنَعانِقَ نَجْمَ المُستقبلِ

(1) نُظِمتْ هَذِهِ القَصيدة بِتاريخ 2015/6/1 عَن الجُمعيَّاتِ التَّعاونيَّةِ فِي دَوْلَةِ الإِماراتِ العَرَبِيَّةِ المُتَّحِدةِ وَقَدْ أَصَبَحَتْ فِيما بَعْدُ نَشيدَ التَّعاوُنِ بَعْدَ فُوزِها بِالْمَرْكَزِ الأَوَّلِ عَلى مُستوى المُشارَكَاتِ الأَدبِيَّةِ فِي الدَّوْلَةِ.

نَنْشُرُ وَعِيًّا بِتَعَاوُنِنَا وَمَبَادِئُهَا مِنْهَا نَنْهَلُ
وَنُؤَسِّسُ لِلجِيلِ كِيَانًا بِاسْتِقْلَالِهِ يُصْبِحُ أَجْمَلُ
نَنْقُلُ إِبْدَاعًا وَنَشَاطًا مِنْ فِئَةٍ تَبْنِي مُسْتَقْبَلُ
وَنُحَقِّقُ هَدَفًا نَنْشُدُهُ بِتَعَاوُنِنَا نَحْنُ الْأَفْضَلُ



ثَقِي بِاللَّهِ⁽¹⁾

ثَقِي بِاللَّهِ إِنَّ اللَّهَ حَتَمَ مَا سَوْفَ يُنْجِيكَ
ثَقِي بِاللَّهِ لَا يَأْسُ يُلَازِمُكَ وَيُؤْذِيكَ
ثَقِي بِاللَّهِ وَابْتَسِمِي سَيُفْرِحُكَ وَيُعْطِيكَ
ثَقِي بِاللَّهِ مَا عَاشَ الَّذِي فِي الْكَوْنِ يُبْكِيكَ
ثَقِي بِاللَّهِ ضَحْكُكَ تُزِينُ كُلَّ مَا فِيكَ
ثَقِي بِاللَّهِ أَيْبَاتِي كَتَبْتُهَا كَيْ تُوَسِّيكِ
ثَقِي بِاللَّهِ إِنَّ الرُّوحَ حُبًّا سَوْفَ تُهْدِيكَ

(1) نُظِمَتْ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ بِتَارِيخِ 2021/5/26 دَعْوَةً لِلصَّبْرِ عَلَى قَضَاءِ اللَّهِ وَقَدْرِهِ وَالثِّقَةِ بِهِ فِي السَّرَّاءِ وَالصَّرَّاءِ.

ثَقِي بِاللَّهِ إِنَّ الْقَلْبَ عَشِقٌ فِيهِ يُبْقِيكَ
ثَقِي بِاللَّهِ يَا نَفْسِي فَإِنِّي مُغْرَمٌ فِيكَ
ثَقِي بِاللَّهِ يَا وَجْعِي فَإِنِّي مُوَلَّعٌ فِيكَ
ثَقِي بِاللَّهِ يَا أَلْمِي فَإِنِّي هَائِمٌ فِيكَ
ثَقِي بِاللَّهِ يَا جُرْحِي أَدَاوِيكَ وَأَرْقِيكَ
ثَقِي بِاللَّهِ لَنْ أَنْسَاكَ أَبَدًا لَسْتُ نَاسِيكَ



جواب السؤال (1)

مالي على هذا السؤال جوابُ
عَصَفْتُ بِبِحْرِي كُلَّ أَمْوَاجِ الْهَوَى
وَشَرَعْتُ أُبْحِرُ فِي ظَلَامِ دَامَسٍ
ضَجَّتْ بِعَرَقِ فُؤَادِي الْآرَابُ
وَالْعَيْنُ تَدْمَعُ دُونَهَا الْأَهْدَابُ
كَفِّي بِرَبِّكَ لَا أُطِيقُ تَحْمُلًا
إِنْ كُنْتَ تَعْتَقِدِينَ أَنِّي مَيِّتٌ
مَا قِيمَةُ الدُّنْيَا إِذَا غَادَرْتُهَا
فَلَقَدْ تَعَبْتُ وَهَدَّيَ الْإِطْنَابُ
وَتَعَدَّدْتُ مِنْ هَوْلِهَا الْأَسْبَابُ
صَجَّتْ بِعَرَقِ فُؤَادِي الْآرَابُ
وَالْعَيْنُ تَدْمَعُ دُونَهَا الْأَهْدَابُ
بَيْنِي وَبَيْنَكَ جَنَّةٌ وَسَرَابُ
فَالْبَحْرُ دُونِكَ وَالسَّمَاءُ ضَبَابُ
لَا الصَّحْبُ يَنْفَعُكَ وَلَا الْأَحْبَابُ

(1) نُظِمَتْ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ كَجَوَابٍ عَلَى سُؤَالٍ إِحْدَاهُنَّ بِقَوْلِهَا (مَتَى الْفِرَاقُ) فَكَانَتْ هَذِهِ

الْقَصِيدَةُ بِتَارِيخِ 2021/1/10.

أَوْ مَا دَرَيْتِ بِأَنِّي مُتَأَهَّبٌ
فَالْعَيْشُ فِي ظِلِّ الْإِلَهِ كَرَامَةٌ
رَبَّاهُ إِنِّي طَالِبٌ مِنْكَ الرَّجَاءَ
إِنِّي سَأَلْتُكَ يَا إِلَهِي دَعْوَةً
مُسْتَفْرِغٌ لِلْمَوْتِ لَسْتُ أَهَابُ
أَجْدَى بِقَوْلِكَ خَائِنٌ كَذَّابُ
أَنْتَ الْمُعِينُ الْوَاحِدُ الْوَهَّابُ
فَاقْبَلْهَا مِنِّي وَالِدُعَاءٍ مُجَابُ



سْتَفْرَجُ بِإِذْنِ اللَّهِ⁽¹⁾

سَتُفْرَجُ يَا أَحْيَى فَاصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ مَوْجُودٌ
سَتُفْرَجُ طَالَمَا اشْتَدَّتْ وَبَاتَ الْبَابُ مَوْصُودٌ
سَتُفْرَجُ لَوْ أَصَابَتْنا مَعَ الْأَيَّامِ (كُوفِيْدُ)
سَتُفْرَجُ فَانْتَظِرْ فَرَجًا مِنَ الرَّحْمَنِ مَعَهُودٌ
فَقَدْ أَسْمَوْهُ (كُورُونَا) أَكَالِيلِ عَنَاقِيْدُ
وَقَالُوا إِنَّهُ مَرَضٌ عُضَالٌ فِيهِ مَهْدِيْدُ
وَقَالُوا بِأَنَّ مَنْ يَأْتِيهِ فِي دُنْيَاهُ مَفْقُودُ

(1) نُظِمَتْ هَذِهِ الْقَصِيْدَةُ بِتَارِيخِ 2021/3/20 طَلَبًا لِفَرَجِ اللَّهِ مِنْ دَاءِ (كُورُونَا).

وَإِنَّكَ إِن لَّرِمْتَ دَوَاءَهُ لَأَشَكَّ مَوْلُودُ
تَنَاسَوْا أَنَّهُ جُنْدٌ وَكُمُ لِلَّهِ أَجْنَادُ
تَنَاسَوْا أَنَّ خَالِقَنَا إِلَهُ الْكُونِ مَعْبُودُ
تَنَاسَوْا رَحْمَةَ الْخَالِقِ إِن حَلَّتْ هِيَ الْجُودُ
تَنَاسَوْا يَوْمَ طَاعُونَ فَلَمْ تَكْفِي الْأَخَادِيدُ
أَلَا فَاعْلَمَ رَعَاكَ اللَّهُ أَنَّ الدَّاءَ مَقْصُودُ
إِلَهُ الْكُونِ يُنْذِرُنَا يُنَادِينَا أَلَا عُدُودُ
لِدِينِ الْحَقِّ وَالْإِيمَانِ فِي طَاعَاتِكُمْ زِيدُوا
وَلَا تَنْسَؤُوا بِأَنَّ دُعَاءَكُمْ لِلَّهِ مُحَمَّدُودُ



سقم الحياة⁽¹⁾

صَدِيقَ العُمَرِ إِيَّيْ قَدْ سَمِئْتُ
وَقَفْتُ عَلَى كِتَابِ اللّهِ يَوْمًا
فَأَبْكِي مَلءَ أَجْفَانِي دُموعًا
فَمَا يُجِدِي صِيَاحِي غَيْرَ أَيْ
صِحَابًا رِيَّيَ المَوْلى هَدَاهُمْ
رَفَعْتُ يَدَايَ رِيَّيَ قَدْ رَجَعْتُ
وَأَعْلَقْتُ الكِتَابَ وَقَلْتُ رِيَّيَ
مِنَ الدُّنْيَا وَعَنْهَا قَدْ نَزَلْتُ
فِيَا لِلّهِ دَمْعًا كَمْ سَكَبْتُ
أَصِيحُ بِحُرْقَةٍ مَوَلَايَ إِبْتُ
ذَكَرْتُ الصَّحْبَ إِيَّيَ قَدْ ذَكَرْتُ
طَرِيقَ الحَقِّ وَالتَّقْوَى عَشَقْتُ
لِهَدِيكَ خَالِقِي إِيَّيَ دَعَوْتُ
كَهَذَا النُّورِ إِيَّيَ مَا عَلِمْتُ



(1) نُظِمَتْ هَذِهِ الفَصِيدَةُ بِتَارِيخِ 1996/11/20 إِذْ كُنْتُ أَسْتَعِيدُ شَرِيطَ الذِّكْرِيَّاتِ مَعَ الأَصْدِقَاءِ آنَ ذَاكَ.

سورة الفاتحة⁽¹⁾

يَا سُوْرَةَ الْحَمْدِ شَافِيَةً وَوَافِيَةً
سُمِّيَتْ أُمَّاَ وَاللَّقُرْآنِ مُبْتَدَأُ
فِيكَ اللَّطَائِفُ لَا أُحْصِي فَضَائِلَهَا
مَدْحًا ثَنَاءً لِرَبِّ الْعَرْشِ نُرْسَلُهَا
فِيهَا تُنَاجِي إِلَهَ الْكَوْنِ مُبْتَهَلًا
فِيكَ افْتِاحُ كِتَابِ اللَّهِ تَبْحِيلًا
سَبْعُ مَثَابِي تَعْظِيمًا وَتَنْزِيلًا
حَمْدًا وَشُكْرًا وَتَنْزِيْهَا وَهَلِيلًا
حِينَ الْقِرَاءَةِ تَجْوِيدًا وَتَرْتِيلًا
فَاطْلُبْ مِنَ اللَّهِ تَوْفِيقًا وَتَكْمِيلًا



(1) نُظِمَتْ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ بِتَارِيخِ 2020/11/5 لِتَسْرُدَ مَعَانِي وَأَسْبَابَ التَّرْوِلِ لِسُوْرَةِ الْفَاتِحَةِ.

شفاك ربي (1)

شَفَاكَ رَبِّي إِذْ نَزَلْتَ عَلَيًّا فِي غُرْفَةِ الْإِنْعَاشِ صِرْتَ نَزِيلًا
تَشْكُو مِنَ الْعِلَلِ الْجِسَامِ تَتَابَعْتُ كَيْمَا تُصَارِعُ جِسْمَكَ الْمَغْلُولَا
يَكْفِي بِأَنْكَ مِنْ سَنِينَ مُتَعَبٌ وَمُعَذَّبٌ تَرْجُو النَّجَاةَ سَبِيلَا
وَتَصِيحُ فِي أَعْمَاقِ حُزْنِكَ لَيْتَنِي مَا عِشْتُ فِي هَذَا الْعَذَابِ طَوِيلَا
فَارْفُقْ فَإِنَّ الْقَلْبَ أَضْحَى مُجْهِدًا وَالْقَلْبُ أَمْسَى حَائِرًا وَنَحِيلَا
وَكَذَا اللِّسَانَ تَلَعَثْتَ كَلِمَاتُهُ وَالنَّفْسُ أَضْحَتْ قَاتِلًا وَقَتِيلَا
وَالرُّوحُ مُتْرَعَةٌ وَيَمْلؤها الأَسَى أَوَاهُ أَلْفِظُهَا لَطْفِي وَعَوِيلَا

(1) نَظَمْتُ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ فِي سِبْتَمْبَرِ مِنَ الْعَامِ 2016 إِذْ كَانَ وَالِدِي "رَحِمَهُ اللَّهُ" طَرِيحَ الْفَرَّاشِ يُصَارِعُ الْمَرَضَ وَكَانَتْ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ فِي صَبَاحِ عِيدِ الْأَضْحَى قُبَيْلَ وَقَاتِهِ بِشَهْرِ قَلِيلَةٍ.

لله أَشْكَو ضَعْفَ قُوَّةِ حِيلَتِي فَهَوَ الْمُعِينُ وَلَا سِوَاهُ بَدِيلًا
أَنْتَ الْمُرْجَى فِي الشَّدَائِدِ كُلِّهَا رُحْمَاكَ إِذْ أَرْنُو إِلَيْكَ عَجُولًا
لَا لَسْتُ أَرْضَى غَيْرَ قُرْبِكَ مَنْزِلًا فاقْبَلْنِي فِي غُرْفِ الْجِنَانِ نَزِيلًا



شوقاً إلى أمي⁽¹⁾

أَتَيْتُ أَحْمِلُ أَشْوَاقًا فَتَنَسَّقُ نَحْوَ الدِّيَارِ وَدَمْعُ العَيْنِ رَقْرَاقُ
وَالْقَلْبُ يَخْفِقُ مِنْ أَعْمَاقِهِ فَرِحًا بِمَنْ سَيَلَمِي مِنَ الْأَحْبَابِ تَوَاقُ
وَالرُّوحُ تَرْفُصُ وَالْأَلْحَانُ فِي طَرْبٍ وَالبَحْرُ مَوْجٌ حَنِينٌ فِيهِ دَفَاقُ
وَالشِّعْرُ يَدْفَعُنِي طَوْرًا⁽²⁾ إِلَى الحَبِيبَةِ أَغْدُو فِيهِ سَبَاقُ
أُمَّاهُ إِنِّي إِلَى لُقْيَاكَ فِي شَغَفٍ فَصَبْرِي النَّفْسَ إِنَّ النَّفْسَ تَشْتَاقُ



(1) نُظِمَتْ هَذِهِ الأَبْيَاتُ بِتَارِيخِ 2021/3/19 فِي الطَّائِرَةِ وَأَنَا مُتَّجِهٌ إِلَى الأُرْدَنِ لِلإِطْمِئْنَانِ عَلَى وَالدِّي.

عفت نفسي⁽¹⁾

أَعَاَفُ النَّفْسَ فِي دُنْيَايَ حَتَّى
وَعَشْتُ كَأَنِّي أَحْيَا غَرِيبًا
وَهَدَّتْني الهُمُومُ فَلَسْتُ أَقْوَى
فَلَا نَبْضُ بِقَلْبِي بَاتَ حَيًّا
عِيُونِي لَيْسَ تُبْصِرُنِي إِذَا مَا
وَعَقْلِي حَارَ فِي رَيْبٍ وَظَنٍّ
لِسَانِي صَارَ يَشْكُو مُسْتَجِيرًا
أَلَا قِي غُرْبَتِي بَعْدِي وَأَمْسِي
أَصَابَتْني الكَابَةُ شَابَ رَأْسِي
عَلَى الحِمْلِ الثَّقِيلِ فَعَابَ أَنْسِي
وَلَا رُوحًا تُطِيقُ لِعَيْشِ بُؤْسِي
أَقَمْتُ لَهَا المَاتِمَ يَوْمَ عُرْسِي
نَذِيرُ المَوْتِ يُنْذِرُنِي بِنَحْسِي
فَلَا سَهْمًا أَصَوِّبُهُ بِقَوْسِي

(1) نُظِمَتْ هَذِهِ القَصِيدَةُ بِتَارِيخِ 2021/6/13 إِذْ كُنْتُ أَشْعُرُ بِالْحَيْرَةِ وَالْمَلَلِ الَّذِي أَلَمَّ بِي

آنَ ذَاكَ.

لِسَانِي لَيْسَ يُسْعِفُنِي لِقَوْلٍ
وَلَا مَاءٌ سَيُخَيِّبُنِي حَيَاةً
فَخَارَتْ كُلُّ أَرْكَانِي بِجِسْمٍ
فَلَا أَسْطِيعُ وَرْنَا لِلْقَوَائِي
فَبَاتَ الشَّعْرُ مَقْرُونًا بِمَمْسٍ
فَقَدْ جَفَّتْ حَوَائِيهِ بِكَأْسِي
نَحِيلٍ هَزَّهُ أَلْمَا بِفَأْسِي
فَنَظَمِي مُتَعَبٌ يَشْكُوهُ يَاْسِي
فَحَتَمًا إِنِّي أُتْعَبْتُ نَفْسِي
إِذَا أَصْبَحْتُ يَوْمًا دُونَ حُلْمٍ



عَفْوٌ وَغُفْرَانٌ⁽¹⁾

مَاذَا أَقُولُ فَحَرْفُ الشِّعْرِ يَا سُرْبِي
مَاذَا أَقُولُ فَلَا كَلِمَ يُطَاوِعُنِي
الْبَحْرُ أَضْحَى كَمَوْجٍ لَأَطِمَ دَجِنٍ
مِنَ الْمَآسِي وَلَيْتَ النَّاسَ تَسْمَعُنِي
شَرَعْتُ أَكْسِرُ أَقْلَامِي وَأُرْسِلُهَا
حَتَّى أَصِبْتُ بِهَا مَنْ كَانَ يَعْرِفُنِي
أَوَاهُ تُخْرُجُ مِنْ صَدْرِي مُعَاتِبَةً
يَا لَيْتَ شِعْرِي بَعْدَ الْمَوْتِ يُسَعِّفُنِي
أَنَا الْمُتَيْمُّ فِي الْفُصْحَى بِلَا خَجَلٍ
هِيَ الْحَبِيبَةُ فِي دَهْرِي وَأَزْمَانِي
أَتَيْتُ أَحْمَلُ أَكْفَانِي وَأُرْسِلُهَا
إِلَى جَهَنَّمَ كُلُّ الصَّمْتِ يَا عَدَنٍ
وَرَحْتُ أَشْدُو بِأَشْعَارٍ أَقَمْتُ بِهَا
رُوحِي وَقَلْبِي وَأَنْفَاسِي وَوَجْدَانِي

(1) نَطَمْتُ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ بِتَارِيخِ 2004/6/5 إِذْ أَصَابَنِي إِعْيَاءٌ جَعَلَنِي طَرِيحَ الْفِرَاشِ لِأَيَّامٍ فَلَهَجْتُ عِنْدَهَا بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ.

إِنِّي بِدُونِكَ لَا أَحْيَا عَلَى أَمَلٍ
نَجْمًا يُنِيرُ دُرُوبَ الرَّاحِلِينَ هَا
يَا مَنْ إِلَيْكَ عِبَارَاتِي أَقْدَمُهَا
فَلتَرْحَمْنِي إِذَا شَاءَ الْإِلَهُ فَلَا
أَنْ أَسْتَفِيقَ بِصُبحٍ فِيهِ تَلْقَانِي
كُلُّ الْخَلَائِقِ مِنْ نَجْدٍ وَعَدْنَانِ
حُلًّا تُزِينُ آهَاتِي وَأَشْجَانِي
أَحَدٌ يُسَاوِيهِ فِي عَفْوٍ وَعَفْرَانِ



فِي رِحَابِ الْمَسْجِدِ (1)

إِقْرَأْ كِتَابَكَ فِي رِحَابِ الْمَسْجِدِ
وَأْتَلُ مِنْ آيَاتِ إِنْ شِئْتَ التَّقَى
وَأَسْمُ بِرُوحِكَ بِالذُّعَاءِ مُنَادِيًا
مِنْ سُورَةِ الرَّحْمَنِ وَرُدِّ حَاضِرٌ
أَجْحَرْتُ فِي سَوْرِ الْكِتَابِ مُسَبِّحًا
مُسْتَعْفِرًا وَالْعَفْوُ مِنْكَ أُرِيدُهُ
وَإِذَا مَرَرْتَ بِسَجْدَةٍ فَلْتَسْجُدِ
مُتَذَلِّلًا لِلَّهِ رَبِّ وَاحِدِ
رَبَّاهُ إِنِّي فِي رِحَابِكَ مُهْتَدِي
(يَسُ) أَتْبِعُهَا بِغَيْرِ تَرَدُّدِ
وَمُنَزَّهًا وَمُهَلَّلًا بِتَمَجُّدِ
أَنْتَ الْكَرِيمُ مُلَيَّبِي مَقْصِدِي

(1) نُظِمَتْ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ بِتَارِيخِ 2021/1/15 تَصِفُ حَالَةَ الزَّاهِدِينَ فِي ظِلِّ بَيْتِ اللَّهِ.

مَنْ لِي سِوَاكَ إِذَا اسْتَجَرْتُ يُجِيرُنِي
فَلَأَنْتَ عَوْنِي أَنْتَ خَيْرُ الْمَقْصِدِ
مَنْ فَيْضِ عِلْمِكَ جَدُولٌ لَا يَنْتَهِي
فِيهِ التَّقَاءُ مَعِينُهُ كَالسَّرْمَدِ
أَمُنُّنُ عَلَيَّ بِحِفْظِهِ مَعَهُ فَهَمَّهُ
وَأَقْبَلُنِي عِنْدَكَ فِي الْجَنَانِ وَفِي النَّدِيِّ



كَلَامٌ جَمِيلٌ وَقَلْبٌ مَنِيرٌ (1)

بِقَلْبٍ مُحِبٍّ وَعَقْلٍ كَبِيرٍ
تَسَاعَدُ مَنْ كَانَ فِي حَاجَةٍ
وَتَرْسُمُ بِسَمَةِ شَيْخٍ كَبِيرٍ
فَأَنْتَ الشِّفَاءُ وَأَنْتَ الدَّوَاءُ
وَعَذْبُ الْكَلَامِ يُدَاوِي الْقُلُوبَ
فَكُنْ لِلْأَنَامِ مُعِينًا وَعَوْنًا
تَعِشْ فِي الْحَيَاةِ أَمِيرًا أَمِيرُ
وَتَمْسُخُ دَمْعَةَ طِفْلِ صَغِيرٍ
وَمَنْ كَانَ يَبْدُو حَزِينًا كَسِيرُ
وَأَنْتَ الْمُجِيرُ لِمَنْ يَسْتَجِيرُ
وَيَمْحُو الْخَطَايَا وَذُنُوبًا كَبِيرُ
تَرْفُقُ بِحِلْمِكَ كَي تَسْتَجِيرُ

(1) نُظِمَتْ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ لِتَكُونَ قَصِيدَةً مُغْنَاةً لَطْفًا مِنْ أَصْحَابِ الْهَمَمِ يُجِيدُ الْغِنَاءَ وَالتَّلْحِينَ

بتاريخ 2019/11/3.

وَسَامِحٌ تَغَافِلُ عَنِ زَلَّةٍ
بِخُلُقٍ كَرِيمٍ وَحُبِّ عَظِيمٍ
تَجَاهِلُ بِطُفِكَ مَا لَا يَضِيرُ
كَلَامٌ جَمِيلٌ وَقَلْبٌ مُنِيرٌ



كلمات في سجن الحرية⁽¹⁾

سَجِينُ إِرَادَتِي وَسَجِينُ نَفْسِي وَكُلُّ فِي مَعَاقِلِهِ سَجِينُ
وَقُضْبَانٌ مُوشَّحَةٌ سَوَادٌ تَنْنُ مِنَ الْقَسَاوَةِ لَا تَلِينُ
وَسَجَّانٌ يَلْزَمُهُ كَظَلٌّ يُرَاقِبُ خَطْوَهُ وَهُوَ الْقَرِينُ
إِذَا نَطَقَ الْمَكْبَلُ مُسْتَجِيرًا فَلَا أَحَدٌ يُجِيرُ وَلَا مُعِينُ
وَإِنْ نَادَى صَدَاهُ لَهُ جَوَابٌ عَوِيلٌ مِلْؤُهُ حُزْنٌ دَفِينُ
فَيَنْدُبُ حَظَّهُ يَشْكُو زَمَانًا أَنَا فِي دَاخِلِي حُرٌّ رَهِينُ
أَيَعْلَمُ صَاحِبِي عَمَّا أَعَانِي أَلَيْسَ بِعَالِمٍ مَا قَدْ يَكُونُ
نَهَارِي مُظْلَمٌ لَا نَوْرَ فِيهِ وَقَلْبِي تَائِهٌ فِيهِ حَزِينُ

(1) نُظِمَتْ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ بِتَارِيخِ 2021/3/1 إِذْ كُنْتُ أَشْعُرُ بِأَنِّي مُنْرُوعٌ الْحَرِيَّةِ فَكَانَتْ هَذِهِ
الْأَبْيَاتُ.

وَرَوْحِي فِي سُبَاتٍ مُسْتَدِيمٍ
وَعَقْلِي غَابَ عَنْ وَعْيِي بِصِمْتٍ
أَنَا يَا قَوْمِي مَيِّتٌ لَا حَيَاةَ
يُخَالِطُهَا مَعَ الْأَوْحَالِ طِينُ
وَأَفْكَارِي تُرَاوِدُهَا الظُّنُونُ
وَلَا أَدْرِي لَعَمْرِي مَنْ أَكُونُ



سَافِرٌ بَعِيداً⁽¹⁾

سَافِرٌ إِلَى أَقْصَى الْبِلَادِ بَعِيداً
وَعِشْ حَيَاتِكَ طَائِراً مُتَنَقِلاً
وَأَهْجُ بِفِكْرِكَ نَافِعاً مُتَنَفِّعاً
لَنْ نَطَقْتَ بِمَا يَجُولُ حَوَاطِراً
إِيَّاكَ لَغَوّاً فِي الْكَلَامِ فَإِنَّمَا
كُنْ عَاقِلاً مُتَوَازِناً بِجِدَارَةٍ
وَأَتْرِكْ صُنُوفَ الْقَوْلِ لَا تَعْبَأْ بِهَا
وَأُبْحَثْ لِنَفْسِكَ مَا تَرَاهُ جَدِيداً
وَمُغْرِداً بَيْنَ الْوَرَى تَغْرِيداً
مُتَوَسِّطاً لَا يَقْبَلُ التَّشْدِيداً
فَاجْعَلْ كَلَامَكَ نَافِعاً وَمُفِيداً
لَغُو الْكَلَامِ مَرْدُهُ التَّهْوِيداً
وَاجْعَلْ قَرَارَكَ صَائِباً وَرَشِيداً
قَالُوا وَقُلْنَا لَا تُفِيدُ رَشِيداً

(1) نُظِمَتْ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ بِتَارِيخِ 2019/7/26 تَغْيِيراً عَنِ الْبَحْثِ عَنِ الذَّاتِ.

وَأَعْمَلْ لآخِرَةٍ إِلَيْكَ مَرْدُهَا
لَا لَنْ تَعِيشَ مُخَلِّدًا تَحْلِيدَا
إِنَّ الْحَيَاةَ قَصِيرَةٌ أَيَّامُهَا
هِيَ رِحْلَةٌ لَا تَقْبَلُ التَّجْدِيدَا
فَالْمَوْتُ آتٍ لَا مَحَالَةَ قَائِمٌ
وَالْقَبْرُ وَحْشَتُهُ لَظِيٌّ وَوَعِيدَا



كُنْ إيجابياً⁽¹⁾

كُنْ دَائِمًا بَيْنَ الْوَرَى إِيْجَابِي
وَانظُرْ إِلَيْهِمْ نَظْرَةً بِتَفَاؤُلٍ
وَأَزِقْ بِذَاتِكَ عَالِمًا مُتَعَلِّمًا
وَأَعْمَلْ بِجِدِّ مُخْلِصًا وَمُبَادِرًا
وَأَسْأَلْكَ طَرِيقَكَ نَاجِحًا مُتَفَوِّقًا
كُنْ قُدْوَةً لِلآخِرِينَ مَنَارَةً
كُنْ مُوجِزًا فِي الطَّرْحِ إِنْ قَدَّمْتَهُ
وَمُحَفِّزًا لِلصَّحْبِ وَالْأَحْبَابِ
فِيهَا احْتِرَامُ الذَّاتِ مِنْ إِعْجَابِ
وَاسِعٍ لِنَيْلِ الْعِلْمِ وَالْآدَابِ
تَحْظَ بِكُلِّ الْحُبِّ وَالتَّرْحَابِ
وَاعْلَمْ بِأَنَّ الطَّيِّبَ لِلْأَطْيَابِ
وَأَهْجُرْ صُنُوفَ الشَّرْحِ وَالْإِطْنَابِ

(1) نُظِمَتْ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ بِتَارِيخِ 2018/12/5 عَنِ الشَّخْصِيَّةِ الْإِيْجَابِيَّةِ حَيْثُ دُعِينَا لِحُضُورِ
دَوْرَةٍ فِي مَدْرَسَةِ الْإِتِّحَادِ الْوَطَنِيَّةِ الْخَاصَّةِ.

يُعْطِي الْحَيَاةَ لِظَامِي مُرْتَابِ
وَأَبْحَثُ عَنِ التَّحْلِيلِ وَالْأَسْبَابِ
لِنُزْوِي الْعُقُولِ ذَوِي الْأُبَابِ
شَتَّانَ بَيْنَ النَّحْوِ وَالْإِعْرَابِ
مُتَّصِدِّقٌ وَمُقَدِّمٌ وَمُحَايِي

أَنْتَ الْمَعِينُ كَجَدُولٍ لَا يَنْتَهِي
وَأَتْرُكُ صُنُوفَ اللَّغْوِ لَا تَسْمَعُ لَهَا
إِنَّ الْحَيَاةَ مَلِيئَةٌ بِتَجَارِبِ
لُغَةُ الْكَلَامِ صِنَاعَةٌ أَوْ حِرْفَةٌ
النَّاسُ مَعْدَهُمْ بِطَيْبِ فِعَالِهِمْ



لَا تَدْمَعِي⁽¹⁾

لَا تَدْمَعِي يَا عَيْنُ لَا تَتَأَلِي
قَدْ جَفَّتِ الدَّمْعَاتُ مِنْ أَصْدَافِهَا
مَا عُدْتُ أَقْدِرُ أَنْ أَصُوغَ عِبَارَةً
لَا الشَّعْرُ يُسَعِّفُنِي لِقَوْلِ قَصِيدَةٍ
قَدْ كُنْتُ أَفْصَحَ مَنْ يُجَارِي شَاعِرًا
ضَاعَ الْخِيَالُ وَغَابَ عَنِّي وَصْفُهُ
وَتَكَسَّرَ الْوِزْنُ الْمُقْفَى نَظْمُهُ
فَلَقَدْ مَلَلْتُ مِنَ الْبُكَاءِ الْمُؤَلِّمِ
وَأَقَمْتُ مَأْتَمَهَا بِجَانِبِ مَأْتَمِي
أُرْتِيكَ فِيهَا فِي الْفَضَاءِ الْمُظْلِمِ
عَجَزَ اللِّسَانُ عَنِ الْحَدِيثِ الْمُلْهِمِ
وَالْيَوْمَ لَا يَقْوَى عَلَى الْفُصْحَى
مَا عُدْتُ أَلْمَحُهُ يَبِينُ بِأَجْمِي
حَتَّى بَدَا مُتَهَالِكًا فِي مِعْصَمِي

(1) نَظَّمْتُ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ بِتَارِيخِ 2021/5/8 بَعْدَ أَنْ مَلَّتْ عُيُوبِي مِنَ الْبُكَاءِ وَالْعَوِيلِ.

وَاللَّحْنُ يَنْدُبُ حَظُّهُ مُتَوَاتِرًا
يَا شَاعِرًا ذَاقَ الْمَرَارَةَ طَعْمَهَا
إِنِّي أَنْتَهَيْتُ عَنِ الْكِتَابَةِ عُنُوءًا
مَا عَادَ يَنْفَعُنِي الْعَوِيلُ نَحِيْبُهُ
مَا كَانَتْ الدَّمْعَاتُ تُنْحِي مَيِّتًا
وَقَرَّ دُمُوعَكَ فَالِدُمُوعُ مَرِيرَةٌ
أَوْتَارُهُ لَا تَسْتَقِيمُ بِسُلْمِي
بِقَصِيدِهِ وَلِسَانِهِ الْمُتَلَعِمِ
سَأَلْتُ كِتَابَاتِي بُحُورًا مِنْ دَمِي
وَلَا التَّمَنِّي تَرْجِيهِ عَوَالِمِي
وَلَا الْبُكَاءُ إِذَا بَكَيْتُ بِمُسْمِعِي
وَاحْظْ بِعَيْشِ هَانِي مُتَبَسِّمِ



مدارس الاتحاد⁽¹⁾

أَخْلَاقُ عِلْمٍ وَتَفَانِي
مَدْرَسَتِي هِيَ بَيْتِي الثَّانِي
أَقْصِدُهَا فِي كُلِّ صَبَاحٍ
أَلْقَاهَا فَرِحًا تَلَقَانِي
أَكْتُبُ فِيهَا شِعْرًا نَشْرًا
وَصَفًّا يَعْجِزُ عَنْهُ لِسَانِي
مَدْرَسَتِي هِيَ أُمِّي وَأَبِي
تَعْمُرُنِي بِالْقَلْبِ الْحَايِي
تَتَجَلَّى فِي أَجْهَى ثَوْبٍ
زَاهٍ مُخْتَلِفِ الْأَلْوَانِ
فَهُنَا عِلْمٌ وَهُنَا لُغَةٌ
مَعْرِفَةٌ فِي كُلِّ مَكَانٍ
تَفْكَيرٌ إِبْدَاعٌ حَيٌّ
شَمْسٌ تُشْرِقُ فِي الْأَكْوَانِ

(1) نُظِمَتْ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ بِتَارِيخِ 2018/8/2 مُمُنَاسَبَةً لِنَشْأِ الْفِرْعِ الْخَامِسِ مِنْ فُرُوعِ مَدَارِسِ
الْإِتِّحَادِ الْوَطَنِيَّةِ الْخَاصَّةِ فِي دَوْلَةِ الْإِمَارَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُتَّحِدَةِ.

عَقْدُ مَرْصُوصُ الْبُنْيَانِ
جِيلٌ يَسْمُو جِيلُ بَابِي
حُبُّ الْوَطَنِ مِنَ الْإِيمَانِ
نُنشِدُ حَنَّا لِلْأُوطَانِ
عِزًّا دَوْمًا عَالِي الشَّانِ
يَسْقِي الْقَاصِيَّ يَسْقِي الدَّانِي
وَلَنَا فِيهَا مَدْرَسَتَانِ
وَجَمِيرًا لَهَا فَرْعٌ ثَانِ
اسْمٌ مَعْرُوفُ الْعِنْوَانِ
بَابِ وُظْبِي مُتَقَّانِ
وَحَلِيفَةٌ قَمَرٌ نُورَانِي
أَوْلَاهُ عَوْنٌ لِلثَّانِي

حَمْسٌ لَالِي قَدْ زَيْنَهَا
حَبَّاتُ اللُّؤْلُؤِ يَجْمَعُهَا
مَدْرَسَتِي مِنْكَ تَعَلَّمْنَا
مَا أَجْمَلَ أَنْ نَحْيَا قُدَمَا
دُمْتَ فَخْرًا يَا مَدْرَسَتِي
مِيرَاثُكَ نَبْعُ شَالَالُ
فَدُبِّي تَعْرِفُنَا حَقًّا
إِحْدَاهَا فِي الْمَمْزِرِ تَزْهَوُ
وَكَذَا فِي الْعَيْنِ لَنَا صَرْحُ
شَرْفُهُمْ صَرْحَانِ تَسَامَى
فِي شَخْبُوطٍ يَسْطَعُ نَجْمُ
أَنْعَمُ بِالصَّرْحَيْنِ مَكَانًا



مع الأقدار⁽¹⁾

مَعَ الْأَقْدَارِ نَمُضِي سَائِرِينَا
وَنَسْعُدُ فِي الْحَيَاةِ إِذَا رَغَبْنَا
وَنَشْكُو مِنْ نَوَائِبِهَا سَنِينًا
فَتَأْخُذُنَا الرِّيَّاحُ كَمَا أَرَادَتْ
وَنَنْجُو فِي السَّفِينَةِ إِنْ أَرَدْنَا
فَمَوْجُ الْبَحْرِ لَا يَغْلُوهُ إِلَّا
أُنَاسٌ آمَنُوا بِاللَّهِ حَقًّا
وَنَرْتَقِبُ خَطُونًا حِينًا فَحِينَا
وَنَحْزَنُ إِذْ أَتَيْنَا مُرْغَمِينَا
وَنَشْكُرُ إِذْ رَضِينَا قَانِعِينَا
وَتَقْذِفُنَا يَسَارًا أَوْ يَمِينَا
وَنَعْرِقُ إِذْ أَبِينَا تَائِهِينَا
أُنَاسٌ قَدْ مَضَوْا فِي الصَّادِقِينَا
رَضَوْا بِالذِّينِ إِسْلَامًا يَقِينَا

(1) نُظِمَتْ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ بِتَارِيخِ 2021/3/9 إِذْ اسْتَسْلَمْتُ لِأَقْدَارِي كُلِّهَا فَكَانَتْ هَذِهِ الْأُبَيَاتُ.

وَسَارُوا خَلْفَ قُدُوتِهِمْ بِحُبِّ
 مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ إِنَّا
 وَنَعْلَمُ أَنَّ فِي الْأَقْدَارِ حَيْرًا
 إِذَا شَاءَ إِلَهُ لَنَا بَلَاءٌ
 عَطَايَا رَبِّنَا خَيْرٌ عَظِيمٌ
 فَقَدْ عَلَّمْتَنَا مِنْ فَيْضِ عِلْمٍ
 وَأَنَّ زَمَانَنَا فِتْنٌ سَتَمُضِي
 كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ النُّورُ بَادٍ
 فَرَتَّلْ مِنْهُ آيَاتِ عِظَاتٍ
 هُوَ الْمُنْجَاةُ فِي الدُّنْيَا لِعَمْرِي
 فَتَسْقِينَا جَدَاوِلُهُ زُلَالًا
 أَلَا إِنِّي رَضِيْتُ بِمَا أَتَانِي
 وَأَشْهَدُ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ عَبْدٌ

هُدَاةً مُهْتَدِينَ وَرَاغِبِينَ
 جُنُودًا فِي لُؤَائِكَ طَائِعِينَ
 فَتَقْبَلُهَا بِصِدْقٍ مُدْعِينَا
 فَتَحْنُ الْحَامِدِينَ الشَّاكِرِينَ
 وَتَحْنُ إِذَا ابْتَلَيْنَا صَابِرِينَ
 بِأَنَّ اللَّهَ مُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ
 فَلَا تَيْأَسُ إِذَا جَاءَتْكَ حِينَا
 وَفِيهِ الْحَيْرُ عَوْنُ الْقَاصِدِينَ
 تَدَبَّرْ قَوْلَهُ فِي الْعَالَمِينَ
 مَعِينًا نَابِضًا لِلْعَارِفِينَ
 شَرَابًا سَائِغًا لِلظَّامِينَ
 مِنَ الْأَقْدَارِ غَنًّا أَوْ سَمِينًا
 وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي الْمُخْتَبِينَ



مَنْ أَنْتَ يَا هَذَا؟⁽¹⁾

قِفْ يَا زَمَانُ فَهَذَا اهِمُّ أَعْيَابِي
وَاتْرُكْ بَعِيدًا صُنُوفَ الْقَهْرِ
وَدَعْ الْعَذَابَ الَّذِي فِي النَّفْسِ
وَسَلْ عُيُوبِي دُمُوعَ الْعَيْنِ تُولِّمُهَا
وَالْعَقْلُ صَارَ شَرِيدَ الذَّهْنِ
فَرَحْتُ بِالشَّعْرِ أَكْتُبُ مَا يُخَاجِلُنِي
فَإِذْ بِشِعْرِي يُنَادِي مَنْ يُسَطِّرُهُ
وَدَعْ السَّعَادَةَ دُونَ الْعَمِّ تَلْقَانِي
كَيْمَا أَعَادِرُ آلَامِي وَأَحْزَانِي
وَالرُّوحُ تُرْدِفُ أَحْزَانًا بِأَحْزَانٍ
حُزْنًا وَخَوْفًا تُحَاكِي الْيَوْمَ أَشْجَانِي
مَا بَيْنَ مَوْتٍ وَعَيْشٍ فِيهِ سَيَّانٍ
هَلْ لِي بَعِيشٍ كَعَيْشِ الْإِنْسِ وَالْجَانِ
مَنْ أَنْتَ يَا هَذَا قَدْ أَتَعَبْتَ أَوْزَانِي

(1) نَظِمْتُ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ بِتَارِيخِ 2019/7/19 إِذْ كُنْتُ أَنَا حِي فِي اللَّهِ فِي خَلُونِي طَالِبًا مِنْهُ الْمَغْفِرَةَ.

أَتَعَبْتَنِي بِكَلَامٍ كُلِّهِ شَجْنٌ
فَخَلَّ عَنْكَ هُمومًا بَتُّ أَعْرِفُهَا
لِإِنَّ شَكُوتَ إِلَى الْإِنْسَانِ مَظْلَمَةٌ
وَأَشْكُ إِلَى اللَّهِ لَا تَشْكُ إِلَى أَحَدٍ
أَرِحْ ضَمِيرَكَ لَا تَرْكَنْ إِلَى أَحَدٍ
إِنْ شِئْتَ مَغْفِرَةً فَادْعُوهُ مُنْكَسِرًا
وَمَنْ نُحِيْبِكَ بِحُرِّ الشَّعْرِ يَهْوَانِي
وَقِفْ هُنَيْهَةً لَا تَشْكُو لِإِنْسَانٍ
فَهِيَ الْمَذَلَّةُ خُذْلَانٌ بِخُذْلَانٍ
وَادْعُوهُ يَا رَبُّ فِي سِرٍّ وَإِعْلَانٍ
وَاقْصِدْ بِحَطُوكَ رَبًّا مَا لَهُ تَانٍ
وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ مِنْ ذَنْبٍ وَعَصِيَانٍ



وَاعْرَبْتَاهُ^١!

وَاعْرَبْتَاهُ! وَأَيْنَ الْأَهْلُ وَالْوَطَنُ
وَاعْرَبْتَاهُ! عَلَى الدُّنْيَا أَصَارِغُهَا
وَاعْرَبْتَاهُ! فَقَدْ أَصْبَحْتُ مُعْتَرِبًا
وَاعْرَبْتَاهُ! فإِني بَتُّ فِي هَلَعٍ
وَاعْرَبْتَاهُ! فَقَدْ أَنْسَيْتُ مَا بَقِيَتْ
أَعِيشُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا عَلَى أَمَلٍ
وَأَرْسُمُ الْخَطَّ وَنَحْوِ الدَّارِ أَرْقُبُهَا
حُرًّا طَلِيقًا يَجُوبُ الْأَرْضَ يَقْطَعُهَا
وَاعْرَبْتَاهُ! وَدَمْعُ الْعَيْنِ يَنْهَمِرُ
مَا بَيْنَ نَارٍ لَطِيٍّ وَالنَّارُ تَسْتَعِرُ
عَنِ الدِّيَارِ فَإِذْ بِالْقَلْبِ يَنْفَطِرُ
مِمَّا سَيَجْرِي تُرَى مَا الْأَمْرُ مَا الْحَبْرُ؟
فِي لَاحِظِي مِنَ الْأَحْلَامِ أَدَّخِرُ
أَنْ أَلْتَقِيَ صُحْبَةَ الْأَخْيَارِ أَنْتَظِرُ
طَيْرًا يُلَازِمُ أَسْرَابًا لَهُ آخِرُ
مَا هَمَّهُ أَحَدٌ مَا هَمَّهُ الْخَطَرُ

(١) نَظِمْتُ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ بِتَارِيخِ 2021/3/10 عَنِ الْعُرْبَةِ الْقَاسِيَةِ الَّتِي نَعِيشُ آثَارَهَا الْيَوْمَ.

فَأَحْوَتْ يَهْوَى زُكُوبِ الْبَحْرِ مُعْتَلِيَا
وَالْأَسْدُ فِي الْعَابِ أَسْيَادُهَا وَطَنُ
لَكِنِّي بَشَرٌ وَالنَّاسُ قَدْ خُلِقُوا
وَالْمَرْءُ مَا عَاشَ فِي الدُّنْيَا لَهُ أَمَلٌ
أَيَّامَنَا تَمْضِي فِي عَدَدٍ وَقَدْ حُسِبَتْ
فَاعْمَلْ لِآخِرَةٍ يَوْمًا تَصِيرُ لَهَا
إِنَّ الْغَرِيبَ بَدَارٍ لَيْسَ يَسْكُنُهَا
فَكُنْ عَلَى حَذَرٍ قَدْ يَنْفَعُ الْحَذَرَ
تُغَادِرُ الْأَرْضَ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ
مِنْ تُرْبَةِ الْأَرْضِ يَوْمًا سَوْفَ أَدَّتْ
مَا ضَرَبَنِي الْعَيْشُ لَأَمَّا ضَرَبَنِي الْقَدَرُ
تَفَنَّى وَنَفْنَا وَيَبْقَى الصَّيْتُ وَالْأَنْثَرُ
بِالْدِّينِ وَالْحَقِّ أَهْوَالُهَا كَثُرُ
مِثْلُ الْغَرِيقِ بِبَحْرِ مَا لَهُ بَصَرُ



يَا مَجْلِسَ الْخَيْرِ⁽¹⁾

يَا مَجْلِسَ الْخَيْرِ طَابَ الْيَوْمَ
عَلَى خُطَاكُمْ مَشِينَا فِي مَدَارِسِنَا
مِنْ أُمَّهَاتٍ زَرَعْنَ الْخَيْرَ مُؤْتَلِفًا
يَا مَنْ زَرَعْتُمْ بُدُورَ الْعِلْمِ فَانْتَعَشَتْ
بِالْعِلْمِ وَالْعَمَلِ الدَّوُوبِ تَتَابَعَتْ
هِيَ الْمَائِزُ مِنْ عِلْمٍ وَمِنْ عَمَلٍ
يَا مَنْ أَنْارَ مُحْيَاكُمْ مَدَارِسِنَا
عِلْمًا وَنُورًا بِهِ الْأَجْيَالُ تَلْقَاكُمْ
بَيْنَ الْمُرَبِّينَ طَابَ الْيَوْمَ مُمَشَاكُمْ
حَتَّى تَلَأَلًا مِلءُ الْكَوْنِ بُشْرَاكُمْ
سَنَايِلُ الْخَيْرِ تَرْهَو فِي مُحْيَاكُمْ
صُورُ النَّجَاحِ فَتَوَجَّتْ مَسَاعِكُمْ
عَطَّرَ يَفُوحُ بِرُؤْيَانَا وَرُؤْيَاكُمْ
وَالصَّرْحُ يَشْهَدُ مَا تَصْنَعُهُ يُمْنَاكُمْ

(1) نظمت هذه القصيدة بتاريخ 2016/10/30 إهداءً إلى مجلس الأمهات على مشاركاتهم الدائمة والمتواصلة في مختلف الفعاليات في مدرسة الإتحاد الوطنية الخاصة.

فِي كُلِّ رَكْنٍ مِنَ الْأَرْكَانِ مَجْلِسُكُمْ
يَبْنِي فَيَعْلُو بِذِكْرِ اللَّهِ ذِكْرًاكُمْ
فَاللَّهُ حَافِظُكُمْ فِي الْغَيْبِ نَذْرًاكُمْ
نَدَعُوهُ رَبِّي بِأَنْ تَبْقَى مَسِيرَتُكُمْ
يَا طَيْبَ مَوْطِنِكُمْ أَنْعَمَ بِلُقْيَاكُمْ
خَيْرًا عَطَاءً لِيرَعَانَا وَيُرْعَاكُمْ



ساعات عمري⁽¹⁾

لَمْ يَبْقَ مِنْ عُمْرِي سِوَى قَلِيلٍ مِنْ قَلِيلٍ
لَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ أُجَهَّزَ مَا جَمَعْتُ إِلَى الرَّحِيلِ
فَالْعُمْرُ سَاعَاتٌ وَتَمُضِي بَعْدَ مِشْوَارٍ طَوِيلٍ
وَالْعُمْرُ أَيَّامٌ ثَقَالٌ قَدْ هَدَيْتُ الْحِمْلُ الثَّقِيلِ
وَالْحَقْلُ مُصْفَرٌّ نَبَاتُهُ سَائِرًا نَحْوَ الذُّبُولِ
وَتَسَاقَطَتْ أَوْرَاقُ عُمْرِي مِثْلَ حَبَاتِ النَّخِيلِ
هَذَا قَدْ دَنَتْ شَمْسُ الْغُرُوبِ فَلَا أَرَى شَمْسَ الْأَصِيلِ

(1) نُظِمَتْ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ بِتَارِيخِ 2021/3/14 عَنِ الْعُمْرِ الَّذِي مَضَى وَتَمُضِي بِسُرْعَةٍ.

وَأَبْيَضَتِ الْعَيْنَانِ حَتَّى لَا أَرَى إِلَّا الْقَلِيلَ
وَالْحُزْنَ خَيْمَ فِي سُبَاتٍ هَزَّهُ صَوْتُ الْعَوِيلِ
وَالْجِسْمُ غُصْنٌ يَابَسٌ يَمِيلُ مَعكُوفًا نَحِيلُ
وَلِسَانِي الْمَوَارُ أَضْحَى فِي الْفَلَاةِ مُجْنَدًا مِثْلَ الْقَتِيلِ
قَدْ كَانَ سَيْفِي فِي النَّزَالِ إِذَا قَصَدْتُ الْمُسْتَحِيلِ
يَهْوِي إِذَا احْتَدَمَ الْقِتَالُ قَتِيلَهُ يَتَلَوُ قَتِيلِ
وَالْيَوْمَ أَجْلَسُ فِي هُدُوءِي دُونَ عَوْنٍ أَوْ مُعِيلِ
أَزِفَتْ سُوبِعَاتُ الرَّحِيلِ وَأَنَا أُرَاقِبُ فِي ذُهُولِ
فَلَقَدْ كَبُرْتُ وَقَدْ هَرِمْتُ وَمَا إِلَى ذَاكَ سَبِيلِ
حَسْبِي بِأَنَّ اللَّهَ يَرْحَمُنِي إِنَّهُ نِعْمَ الْوَكِيلِ



مَقْصِدُ الْأُدْبَاءِ (1)

يا مَقْصِدَ الْأُدْبَاءِ وَالشُّعْرَاءِ
وَمَعْقِلَ الْكَلِمِ الْفَصِيحِ بِلَاغَةً
وَبَيْتُ الْقَاصِدِينَ لِكُلِّ عِلْمٍ
قَدْ ذَاعَ صَيْتُكَ فِي الْبِلَادِ جَمِيعِهَا
فَشَرَعْتُ أَكْتُبُ مَا يَجُولُ بِخَاطِرِي
نَادِيَتْهَا وَالْحُبُّ يَمَلَأُ مُهْجَتِي
فَأَجَابَنِي قَلْبِي الْمُتَيِّمُ قَائِلًا
وَمَنْزَلَ الْكُتَّابِ وَالْبُلْغَاءِ
وَمُورِدَ الْعُشَّاقِ وَالتُّدْمَاءِ
مِنْ سَائِرِ الْأَمْصَارِ وَالْأَرْجَاءِ
وَأَزَيْتَتْ بِالْمَدْحِ وَالْإِطْرَاءِ
فِي صَفْحَةِ التَّسْبِيحِ وَالْإِنْشَاءِ
الْأَرْضُ أَرْضِي وَالسَّمَاءُ سَمَائِي
هَيَّا هَلُمَّ بِنَا إِلَى الْعَلِيَاءِ

(1) نُظِمَتْ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ بِتَارِيخِ 2021/1/25 نَسَاءً عَلَى مَدِينَةِ التَّقَافَةِ وَرَاعِيَةِ الْعِلْمِ وَالْعُلَمَاءِ.

يَا مَرَجَبًا بِالشَّعْرِ أَنْتَ أَمِيرُهُ
وَأَمْدُحْ بِشِعْرِكَ عَالِمًا وَمُفَكِّرًا
إِنْ كَانَ شَوْقِي شَاعِرًا بِقَصِيدِهِ
فَأَنَا الْفَرَزْدَقُ وَالْمُهَلِّهْلُ قُدُوتِي
وَأَنَا الْمَلْقُوبُ بِالْجَرِيرِ مَكَانَةً
لَا مَادِحًا نَفْسِي وَلَيْسَ تَكْبُرًا
فَأَجُودُ شِيَمَتَهُمْ وَحُسْنُ فِعَالِهِمْ
فَهُمْ الْأُصُولُ قَبَائِلٌ وَعَشَائِرُ
إِنْ كُنْتُ مَدَّاحًا فَلَسْتُ مُنَافِقًا
أَنْعَمَ بِهِمْ وَبِأَصْلِهِمْ وَمَكَانِهِمْ

زُرُّ يَا أَمِيرُ مَجَالِسَ الْأُمَرَاءِ
بِقَصِيدَةٍ مَوْزُونَةٍ عَصَمَاءِ
فَلَقَدْ ظَفَرْتُ بِنِعْمَةِ الْإِلْقَاءِ
فِي الْحَرْبِ سَيْفِي قَاسِمُ الْأَعْدَاءِ
فِي نَظْمِ أَيْبَاتِي وَحُسْنِ أَدَائِي
فَلَقَدْ نَزَلْتُ مَنَازِلَ الْكُرَمَاءِ
سَارَتْ مِنْ الْعَلِيَاءِ لِلْعَلِيَاءِ
أَعْطَتْ وَلَمْ تَبْخُلْ بِفَيْضِ عَطَاءِ
فَلَقَدْ حَظَيْتُ بِصُحْبَةِ التُّجَبَاءِ
لَهُمُ الْمَحَبَّةُ صِدْقُهَا وَوَفَائِي



زَمَنُ الْعَلَقَمِ (1)

آهٍ عَلَى زَمَنِ سَقَانِي الْعَلَقَمَا
وَأَصَابَنِي بِالْحُزْنِ أَبْكَى حُرْقَةً
وَأَبْيَضَّتِ الْعَيْنَانِ لَسْتُ بِنَاطِرٍ
رُوحِي مَعَ الْأَمْوَاتِ لَسْتُ بِمَيِّتٍ
وَالْقَلْبُ أَضْحَى فِي الْفَلَاةِ مُجْدَلًا
وَالنَّفْسُ لَا أَدْرِي بِأَيِّ فَجِيعَةٍ
وَأَذَاقَنِي طَعْمَ الْمَهَانَةِ مُرْغَمَا
وَأَسْأَلُ مِنْ عَيْنِي بُرْكَانَ الدِّمَا
أَحَدًا يُدَاوِي مُقْلَتِي مِنَ الْعَمَى
لَكِنَّ حَوْلِي مَنْ يُقِيمُ الْمَأْتَمَا
يَا لَيْتَ يُوَصِّلُهُ الدَّلِيلُ إِلَى الْحِمَى
أُودْتُ بِهَا نَحْوَ الْحُتُوفِ تَنْدُمًا

(1) نُظِمَتْ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ بِتَارِيخِ 2020/12/3 حِينَمَا شَعَرْتُ بِالْأَسَى وَالْحُزْنَ يَغْمُرُنِي مِنْ كُلِّ
حَدْبٍ وَصُوبِ.

وَكَذَا اللِّسَانُ تَلَعَّثَتْ كَلِمَاتُهُ
يَا لَيْتَ يُسَعْفُهُ الْعَوِيلُ تَكَلُّمًا
مَا عُدْتُ أَرْجُو غَيْرَ قَبْرِ مُظْلِمٍ
أَحْيَا بِهِ حُرًّا عَزِيزًا مُكْرَمًا
فَالْمَوْتُ أَرْحَمُ مِنْ مَذَلَّةِ شَامِخٍ
يَأْبَى الْخُنُوعَ مُرْفَهَا وَمُنْعَمًا



رُوحِي فِدَاكِ (1)

أُمَّاهُ إِنِّي لِلُّقَا تَوَاقُ وَالْقَلْبُ مِنِّي هَائِمٌ مُشْتَاقُ
لَمَّا رَأَيْتُكَ تَطْلُبِينَ لِي الرِّضَا إِذْ بِالدُّمُوعِ غَزِيرَةً تَنْسَاقُ
بَحْرٌ تَدْفَقُ بِالدِّمَاءِ مَرَارَةً وَالشَّقُوقُ مِنِّي لِلْقَاءِ عِنَاقُ
أَنْتِ الَّتِي عَلَّمْتَنِي مَعْنَى الرِّضَا رُوحِي فِدَاكِ دَوَاؤُكَ التَّرِيَاقُ
فَخُذِي حَيَاتِي إِنْ أَرَدْتِ تَكْرُمًا مِنْكَ الحَنَانَ مُعَطَّرٌ دَفَاقُ
الشَّقُوقُ يَدْفَعُنِي لِأَكْتَبَ قِصَّتِي بِقَصِيدَةٍ حَارَتْ بِهَا الْأَشْوَاقُ
نَفْسِي تَتَوَقُّ لِقَاءِكُمْ وَبِقُرْبِكُمْ دَمْعُ السَّرَّاحِ مِدَادُهُ رَفَرَاقُ

(1) نَطَمْتُ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ بِتَارِيخِ 2018/8/10 عِنْدَمَا دَخَلْتُ الْوَالِدَةَ الْغَالِيَةَ الْمُسْتَشْفَى إِثْرَ إِعْيَاءٍ أَلَمَ بِهَا فَكَانَتْ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ إِهْدَاءً لَهَا وَمِنْ أَجْلِهَا.

فَلتَسْمَحِي لِي أَنْ أَرَاكَ مَرَّةً
هَذَا دَمِي يَجْرِي إِلَيْكَ مُهْرُولًا
حَتَّى إِذَا لَاقَى الْحَبِيبَةَ مَرَّةً
قَامَتْ كَأَنَّ الْبَدْرَ يَنْشُرُ نُورَهُ
أُمَّاهُ كَمْ أَشْكَو الْفِرَاقَ مُتَيْمًا
إِنِّي عَلَى أَمَلٍ لِلْقِيَاكُمْ غَدًا
وَأَعِيشُ قُرْبَكَ حَظَّةً أَشْتَاقُ
نَهْرًا تَدْفَقُ حَانِيًا يَنْسَاقُ
وَتَبَسَّمتُ فَرَحًا بِهِ الْأَحْدَاقُ
بَيْنَ الْخَلَائِقِ لِأَمْعُ بَرَّاقُ
لَا لِأَطِيقُ الْبُعْدَ فِيهِ فِرَاقُ
أُمَّاهُ إِنِّي لُلْقَا مُشْتَاقُ



رَجَاءٌ وَتَمَنٌّ⁽¹⁾

دَعَوِي لِلرَّجَاءِ وَلِلتَّمَنِّي
دَعَوِي لِلرِّثَاءِ بِإِلَاحِيَاةِ
أَعِيشُ كَمَيِّتٍ يَحْيَا مَوَاتًا
أُرَاقِبُ مُهْجَتِي مَاذَا دَهَاهَا
وَرُوحِي لَسْتُ أَدْرِي أَيُّ رُوحٍ
وَنَفْسِي لَا تُطِيقُ الْعَيْشَ عُمُرًا
دَعَوِي أَكْتُبُ الْأَشْعَارَ عَنِّي
رِثَاءَ الْعُمُرِ أَضْنَاهُ التَّجَنِّي
وَهَلْ حَقًّا سَيَدْنُو الْمَوْتُ مِنِّي؟
وَعَقْلِي حَارَ فِي فِكْرٍ وَظَنِّ
تُراوِدُنِي إِذَا مَا حَلَّ دَفْنِي
بَعِيدًا عَن صِغَارِ دُونَ حَضْنِي
فِيخْبِرُهُمْ نَذِيرُ الْمَوْتِ عَنِّي
(أَلَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا)

(1) نَطَمْتُ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ بِتَارِيخِ 2020 / 12 / 20 تَعْبِيرًا عَمَّا كُنْتُ أُعَانِيهِ فِي تِلْكَ الْفَتْرَةِ.

قَضَيْتُ الْعُمَرَ أَحْلَمَ مُسْتَجِيرًا
فِيَّيَّ مُسْلِمٌ قَوْلِي وَفِعْلِي
مُعَانَاتِي أُسْطَرُّهَا بِشَعْرِ
فَعَيْشٌ بِالذَّنْبِ لَسْتُ أَرْضَى
إِلَهَ الْكُونَ يَا رَبِّي أَعْيِي
لِرَبِّ عَالِمِ سَرِّي وَعَلْنِي
وَهَذَا الشَّعْرُ قَدْ أَبْكَاهُ حُزْنِي
عَزِيْزًا بِالْمَنْيَّةِ كِي تُرْحَنِي



دعوة للتفأل⁽¹⁾

تَفَاعَلْ بِالْحَيَاةِ وَعِشْ سَعِيدَا وَطَبْ نَفْسًا بِمَا تَهْوَى رَغِيدَا
وَلَا تَنْسَ بِأَنَّ الْعُمْرَ يَمْضِي مَشِيًّا كَانَ أَوْ طِفْلًا وَوَلِيدَا
فَهَذَا الْعُمْرُ سَاعَاتٌ قِصَارٌ كَاللَّيْلِ يَطْرُدُهُ النَّهَارُ طَرِيدَا
بِأَقْدَارٍ لَنَا كُتِبَتْ زَمَانًا مَعَالِمَهَا شَقِيًّا أَوْ سَعِيدَا
فَكُنْ أَنْتَ السَّعِيدَ بِهَا لِتَمْضِي بِأَمْرِ اللَّهِ تَوْفِيقًا مُرِيدَا
صَلَاتِكَ لِلَّذِي خَلَقَ الْبَرَايَا نَجَاتِكَ يَوْمَ أَنْ تَلْقَى الْوَعِيدَا
فَلَا وَاللَّهِ يَنْفَعُكَ التَّمَنِّي فَاتْرُكْ عِنَادَكَ وَابْدُلِ الْمَجْهُودَا

(1) نُظِمَتْ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ بِتَارِيخِ 2019/7/25 دَعْوَةً لِلتَّفَاؤُلِ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الَّتِي نَعِيشُ.

إِذَا كَانَ إِلَهُ بِنَا رَحِيمًا
شَدِيدًا بِالْعِقَابِ وَلَيْسَ يَعْفُو
وَرَحْمَتُهُ حَوَتْ خَلْقًا عَيْبِدَا
بِشْرِكٍ قَدْ يُرَادُ بِهِ الْجُحُودَا
تَعِشْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا سَعِيدَا
فَكُنْ لِلدِّينِ مُتَمَثِّلًا مُطِيعَا



دموع وألم^١

لَمْ يَبْقَ عِنْدِي إِلَّا الصَّمْتُ وَالْأَلْمُ
وَهَذِهِ النَّفْسُ بِالْأَهَاتِ يَمْلُؤُهَا
وَالْعَقْلُ مِنْ شِدَّةِ الْآلَامِ فِي حَدَرٍ
بَاشَرْتُ أَشْكَو عَلَى نَفْسِي وَأَنْدُبُهَا
حَتَّى أَفْقْتُ وَدَمَعُ الْعَيْنِ يَأْسِرُهَا
يَا أَيُّهَا الشِّعْرُ أَسْعِفْنِي بِمَلْحَمَةٍ
وَحَسْرَةُ الْقَلْبِ مَكْسُوفٌ بِهِ التَّدْمُ
الْحُزْنُ وَالتَّدْبُ وَالْأَسْقَامُ وَالْيُتْمُ
لَا لَيْسَ يُسْعِفُهُ وَرَقٌّ وَلَا قَلَمٌ
أَنْتِ الْقَرِينُ وَأَنْتِ الْخِصْمُ وَالْحَكْمُ
هَذَا الْعَوْبِلُ نَحِيبٌ فِيهِ يَحْتَدِمُ
فِيهَا الرِّثَاءُ إِذَا مَا صَابَنِي الْهَرَمُ

(١) نُظِمَتْ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ بِتَارِيخِ 2021/1/1 تَعْبِيرًا عَمَّا دَارَ فِي خَلْدِي مِنْ مَشَاعِرِ الْأَسَى

والحُزْنِ.

نَفْسِي تَتَوَقُّ إِلَى الْأَشْعَارِ أَنْظِمَهَا
كَيْمَا تُعْزِي مَرِيضًا هَدَّهُ سَقْمُ
بِالشِّعْرِ أَحْيَا بِلَاهِمَّ وَلَا نَدِمُ
لَا شَكَّ فِي الشِّعْرِ جُرْحَ سَوْفَ يَلْتَمُّ



رثاء ووفاء⁽¹⁾

أرثيك من كلِّ البحورِ رثاء
قد كنتَ حقًّا للشبابِ مُواخيًّا
أنتَ الَّذي عشنا بِقُربِكَ عُمُرنا
قد كنتَ في كلِّ الأمورِ مُسالمًا
حتى إذا جاءتْ وفاتك ساعةً
يا أيُّها الخِلُّ المُحبُّ لصُحبه
إن لم يكنْ فوقَ التُّرابِ لِقاؤنا
أنتَ الصِّديقُ محبَّةً ووفاء
نعمَ الحبيبُ ولِلقلوبِ دواء
جدًّا وهزلًا في الحياةِ إباء
نجمًا تاللاً نُورهُ وضاء
دمعتْ لها عينُ الصِّديقِ دِماء
هُدِيكَ مِن كُلِّ القلوبِ دُعاء
لا شكَّ في عُرفِ الجنانِ لِقاء



(1) نُظِمَتْ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ بِتَارِيخِ 2019/2/5 أَرْتَمِي فِيهَا الْأَخَ وَالصِّدِيقَ حَازِمَ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى،
إِذْ وَافَقَتْهُ الْمَنِيَّةُ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ مَسَاءً الْمُوَافِقِ 2019/2/4.

مُنَاجَاةٌ – يَا غَافِرَ الذَّنْبِ (1)

هِيَ الْمَأْسَاءُ أَشْكَوهُا لِرَبِّي
فَكَمْ عَانَيْتُ أَعْوَامًا تَوَالَتْ
إِهْمًا كَاشِفًا عَن كُلِّ ضُرِّ
فُسْبِحَانَ الَّذِي أَرْجُوهُ دَوْمًا
وَسُبْحَانَ الَّذِي غَفَرَ الْخَطَايَا
إِلَهِي إِنَّنِي عَظُمْتُ ذُنُوبِي
وَأَطْلُبُ مِنْهُ تَفْرِيجًا لِكُرْبِي
أَلَمَّ بِي الْمَصَابُ فَكَانَ حَسْبِي
يُصِيبُ الْعَبْدَ عَن بُعْدٍ وَقُرْبِ
وَأَطْلُبُ عَفْوَهُ مِنْ كُلِّ ذَنْبِ
لَعَبْدٍ تَاهَ فِي شَتَّى الدُّرُوبِ
وَزَادَ الْهَمُّ وَازْدَادَتْ خُطُوبِي

(1) نُظِمَتْ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ بِتَارِيخِ 2001/9/6 إِذْ كُنْتُ جَالِسًا أُنَاجِي اللَّهَ تَعَالَى فِي خَلْوَتِي فَكَانَتْ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ.

فَأِنَّكَ عَالَمٌ بِقَرَارِ نَفْسِي وَأَنْتَ اللَّهُ عَالَمٌ الْغُيُوبِ
تَقْبَلُ تَوْبَتِي وَأَمْحُ خَطَايَا رَحِيمٌ أَنْتَ رَحْمَنُ الْقُلُوبِ



فَاعِلُ الْخَيْرِ⁽¹⁾

سِرٌّ وَأَنْطَلِقُ نَحْوَ ذَاكَ الْأَفْقِ مُرْتَحِلًا
وَأَقْصِدُ بِحُطُوكَ نَحْوَ الْجُودِ مَنْفَعَةً
وَأَكْرِمُ الْخَلْقَ لَا تَبْخَلْ عَلَى أَحَدٍ
وَسَامِحِ النَّاسَ مَا قَالُوا وَمَا فَعَلُوا
وَكُنْ عَفْوًا رَحِيمًا فِي مَوَدَّتِهِمْ
وَعَاشِرِ النَّاسِ بِالْمَعْرُوفِ إِنَّ لَهُ
أَحْسِنَ إِلَى النَّاسِ بِالْأَخْلَاقِ مُلْتَزِمًا
وَأَزْرَعُ جَمِيلًا تَجِدُهُ فِي الْوَرَى أَمَلًا
وَلْتَفْعَلِ الْخَيْرَ لَا تَرْضَ لَهُ بَدَلًا
وَكُنْ مُعِينًا وَكُنْ عَوْنًا لِمَنْ سَأَلَ
أَنْتَ الْمُسَامِحُ لَا لَنْ تَعْدَمَ السُّبُلَا
فِي الْمَوَدَّةِ تَرْقَى فِي الدُّنَى مَثَلًا
أَثَرُ سَبَقِي مَدَى الْأَزْمَانِ مُكْتَمِلًا
مَا ضَرَكَ الْجَاهِلُ الْمَسْكِينُ مَا جَهَلَا

(1) نُظِمَتْ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ بِتَارِيخِ 2021/1/15 تَصِفُ مَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ فَاعِلُ الْخَيْرِ مِنْ
أَخْلَاقٍ.

فَأَنْتَ بِالْعِلْمِ أَسْتَاذٌ وَمَفْخَرَةٌ
أَكْرَمُ بِنَفْسٍ إِلَى الْخَيْرَاتِ مَقْصِدُهَا
يَا مَنْ أَنْزَلْتَ حَيَاةَ الْغَافِلِينَ رُؤْيًى
وَكُنْ صَبُورًا بِمَا يَأْتِيكَ مِنْ نُوبٍ
هَذَا الْحَيَاةُ بِمَا ضِيهَا وَحَاضِرُهَا
فَأَحْرَصُ هُدَيْتَ إِلَى الْمَعْرُوفِ إِنَّ لَهُ
أَنْتَ الشُّمُوعُ تُضِيءُ الْعَيْنَ وَالْمُقْلَا
تَعْدُو تَرُوحُ وَلَيْسَتْ تَعْرِفُ الْبُخْلَا
قَدْ كَانَ وَاحِدُهُمْ بِالْحَلْمِ مُنْشَغِلَا
فَالصَّبْرُ شَهْدٌ سَتَجْنِي بَعْدَهُ الْعَسَلَا
مُسْتَقْبَلٌ لِذَوِي الْأَبَابِ وَالْعَقْلَا
فَضْلًا يُعَادِلُ فِي مِيزَانِهِ الْجَبَلَا



سورة البقرة⁽¹⁾

تَأْمَلْ سُورَةَ الْبَقَرَةِ
فَفِيهَا بَعْضُ أَحْكَامِ
وَفِيهَا آيَةُ الْكُرْسِيِّ
وَفِيهَا آيَةُ الرُّقِيَّةِ
سَنَامُ كِتَابِنَا الْقُرْآنِ
عِبَادَاتٌ وَتَشْرِيْعٌ
وَلِلْحُجَّاجِ مِيقَاتٌ
وَرَكَّزْ فِي مَعَانِيهَا
تَجَلَّاتٌ فِي خَوَابِيهَا
تَعْظِيمًا وَتَنْزِيْهَا
تُخَصِّنُ نَفْسَ مُرْقِيهَا
لَا سُورٌ تُوَازِيهَا
مُعَامَلَةٌ لِقَارِيهَا
مَوَاقِيْتُ بَدَتْ فِيهَا

(1) نُظِمَتْ هَذِهِ الْقَصِيْدَةُ بِتَارِيخِ 2021/5/11 تُبَيِّنُ مَصْمُومَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَمَا تُخَوِّبُهُ مِنْ حِكْمٍ.

| | |
|------------------------------|---------------------------------|
| أَسْمَاءُ نَسَبِهَا | وَفُرْقَانُ وَزَهْرَانِ |
| قَرِيشٌ أَنْ تَجَارِيهَا | وَأَطْوَلُ سُورَةٍ عَجَزَتْ |
| فِيهَا الْحُكْمُ تَنْبِيهَا | وَأَطْوَلُ آيَةٍ لِلدِّينِ |
| مِنَ الْأَخْدَاتِ تَرْوِيهَا | وَأَخْبَارٌ عَنِ الْمَاضِي |
| بَيَّانٌ فِيهِ تَوْجِيهَا | فَقَدْ نَزَلَتْ مُفْرَقَةً |
| فَلَا أَسْطِيعُ أَحْصِيهَا | حَوَتْ آيَاتُهَا عِبْرًا |
| لِنَهْلٍ مِنْ سَوَاقِيهَا | وَكَمْ سَنَّتْ قَوَانِينًا |
| لَمَنْ زَارُوا رَوَابِيهَا | مَرَّاجِعُهَا دَسَاتِيرُ |
| وَيُخَشَى مِنْ تَوَالِيهَا | وَشَيطَانٌ يَكْفُ الْأَمْرَ |
| مَا تَحْوِي سَرَارِيهَا | أَلَا فَاقْرَأْ رَعَاكَ اللَّهُ |
| تَدَبَّرَ مَا أَتَى فِيهَا | فَهَذِي سُورَةُ الْبَقَرَةِ |



دَعِ الْأَيَّامَ (1)

دَعِ الْأَيَّامَ وَافْعَلْ مَا تَشَاءُ
وَوَطِّبْ نَفْسًا لِأَمْرِ اللَّهِ وَارْضَ
وَكُنْ رَجُلًا جَسورًا فِي الْبَلَايَا
وَعِشْ حُرًّا كَرِيمًا فِي الْبَرَايَا
وَسَاعِدْ كُلَّ مُحْتَجٍّ تَرَاهُ
وَكُنْ فِي النَّائِبَاتِ فَتَى قَوِيًّا
بِأَخْلَاقِ الْأُلَى دَوْمًا تَحَلَّى
وَلَا تَجَزَعْ إِذَا عَظَمَ الْبَلَاءُ
فَأَقْدَارُ الْإِلَهِ لَنَا قَضَاءُ
وَلَا تَنْسَ بِأَنَّ الْجُبْنَ دَاءُ
عَزِيزِ النَّفْسِ مَنْبُعُ الْوَفَاءِ
فَإِنَّ الْكَرْبَ يَمْحُوهُ الْعَطَاءُ
مَهَيْبِ الرُّكْنِ شَيْمَتِكَ الْإِبَاءُ
يُصَبِّرُكَ وَيُرْقِيكَ النَّقَاءُ

(1) نُظِمَتْ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ بِتَارِيخِ 2021/7/19 لِتُجَارِي أَيْبَاتَ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

فَقَلْبُكَ طَيِّبٌ وَالرُّوحُ طَيِّبٌ
وَأَيَّامٌ تَمُرُّ وَلَسْتَ تَدْرِي
فَكُنْ أَنْتَ الَّذِي يَرْضَى بِعَيْشٍ
فَكُلْ مَصَائِبَ الدُّنْيَا سَتَمَضِي
وَمَعْدُنكَ الْأَصِيلُ هُوَ الدَّوَاءُ
بِأَقْدَارٍ تُوَفِّيكُ السَّمَاءُ
بِیَوْمٍ كَرِيهَةٍ فِيهَا الْعَنَاءُ
وَيَأْتِيكَ النَّعِيمُ بِهِ الرَّخَاءُ



أَنَا تَائِبٌ⁽¹⁾

أَقْلَعْتُ عَنْ ذَنْبِي وَعَنْ عِصْيَانِي
وَسَأَلْتُ رَبِّي تَوْبَةً مَخْفُوفَةً
وَشَرَعْتُ أَدْعُو يَا إِلَهِي تَوْبَةً
وَتَلَوْتُ مِنْ سُورِ الْكِتَابِ وَآيِهِ
فَإِذَا بَدَمِعَ الْعَيْنَ يَجْرِي حُرْقَةً
أَنَا تَائِبٌ لِلَّهِ أَرْجُو رَحْمَةً
أَنَا تَائِبٌ مِنْ دُونِ عَفْوِكَ خَالِقِي
وَأَخَذْتُ فِي هَذَا الزَّمَانِ مَكَانِي
بِقَبُولِ عَفْوِ شَامِلِ الْغُفْرَانِ
وَهَدَايَةِ مَنْ مُحْكَمِ الْقُرْآنِ
مَا قَدْ يُعْطَرُ مُهَجَّتِي وَلِسَانِي
عَمَّا مَضَى فِي سَالِفِ الْأَزْمَانِ
فَهُوَ الرَّحِيمُ بَعْدَهُ الْمُتَوَانِ
فَأَمُنْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ الْمَنَانِ

(1) نُظِمْتُ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ بِتَارِيخِ 2019/7/17 إِذْ كُنْتُ أَقْلَبُ فِي صَفَحَاتِ الْمَاضِي وَأُعِيدُ شَرِيطَ ذِكْرِيَاتِي.

سُفِنُ النَّجَاةِ تَتِيهُ فِي بَحْرِ الْهَوَى
لَوْ كَانَتْ الدُّنْيَا نَعِيمًا دَائِمًا
لَوْجَدْتِ سَاكِنَهَا يَعِيشُ حَيَاتَهُ
لَكِنَّهَا الدُّنْيَا نَعِيمٌ زَائِلٌ
فَاعْمَلْ لِآخِرَةِ حَيَاتِكَ كُلِّهَا
وَالزَّمْ صَلَاةً فَرَضَهَا مَعَهَا وَتَرَاهَا
وَأَقْرَأْ كِتَابَ اللَّهِ فِيهِ مُفَكِّرًا
وَأَعْمَلْ بِمَا قَدْ جَاءَ فِي آيَاتِهِ
مَنْ غَيْرِ مَا مَرَسَى وَلَا شَطَّانِ
وَالْعَيْشُ فِيهَا جَنَّةُ الْإِنْسَانِ
مَنْ غَيْرِ إِيْمَانٍ وَلَا إِحْسَانِ
وَالْعَيْشُ فِيهَا دَقَائِقُ وَتَوَانِ
كَيْمًا تَفُوزَ بِجَنَّةِ الرُّضْوَانِ
سُنُّ الرِّسُولِ الْمُصْطَفَى الْعَدْنَانِ
مُتَدَبِّرًا كَلِمَاتِهِ وَمَعَانِي
كَيْمًا تَصِيرَ مَعَ الْأُلَى بِمَكَانِ



أنت المبدع⁽¹⁾

خَلِّ الْأَنَا فَأَنْتَ أَنْتَ الْمُبْدِعُ
وَإِذَا أَرَدْتَ مَهَارَةً فَاْمُضِ لَهَا
وَبِيسْمَةِ عَفْوِيَّةٍ قَابِلٍ بِهَا
وَارْفُقْ بِحِلْمِكَ غَاضِبًا صَادِفْتُهُ
وَالزَّمْ ظُنُونَكَ حُسْنَهَا وَارْضَ بِهَا
وَاعْظِفْ عَلَى طِفْلِ مَرَرْتَ بِقُرْبِهِ
وَإِذَا أَتَيْتَ نَقِيصَةً مِنْ جَاهِلٍ
وَابْحَثْ لِدَاتِكَ عَنْ سَبِيلٍ تَقْنَعُ
دُونَ التَّوَاصُلِ مَسْلَكًا لَا يَنْفَعُ
كُلَّ الْوُجُوهِ فَذَاكَ شَيْءٌ رَائِعٌ
فَلِرُبَّمَا كُنْتَ الدَّوَاءُ الْأَنْجِعُ
فَسَوْءَ ظَنِّكَ لَا مَحَالَةَ مُفْجِعُ
وَاسْمِعْ لَهُ حَتَّى يَطِيبَ الْمَسْمَعُ
فَاَصْفَحْ فَصَفْحَكَ لِلنَّقَائِصِ أَرْفَعُ

(1) نُظِمَتْ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ بِتَارِيخِ 2018/12/10 إِذْ تَمَّتْ دَعْوَتُنَا لِحَضُورِ مُحَاضِرَةٍ عَنْ مَهَارَاتِ التَّوَاصُلِ فِي مَدْرَسَةِ الْإِتِّحَادِ الْوَطَنِيَّةِ الْخَاصَّةِ فَكَانَتْ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ.

لَا تَجْزَعَنَّ إِذَا أَتَتْكَ مُصِيبَةٌ
وَازْرَعُ جَمِيلًا لَأَنَامٍ وَخَلِّهِ
كُنْ شَاكِرًا لِلنَّاسِ حُسْنَ صَنِيعِهِمْ
إِنَّ الْبَلَاءَ مُصِيبَةٌ قَدْ تُدْفَعُ
حَتَّمَا سَيَحْصُدُهُ الَّذِي هُوَ يَزْرَعُ
بِالشُّكْرِ عَيْنٌ قَدْ تُقَرُّ وَتَدْمَعُ



إهداء إلى كل معلم⁽¹⁾

إِلَيْكَ مُعَلِّمِي أَحْلَى التَّهَانِي
وَبَاقَاتِ مِنَ الْأَزْهَارِ أَهْدِي
وَأَبْيَاتِ أَسْطَرِّهَا بِنَفْسِي
لَأَجْلِكَ قَدْ نَظَمْتُ الْيَوْمَ شِعْرًا
فَشُكْرًا لِلْمُعَلِّمِ حَيْثُ أُعْطِيَ
وَعَلَّمْنَا بَانَ الْعِلْمَ يَبْنِي
وَأَنَّ الْجَهْلَ يَهْدِمُ كُلَّ بَيْتِ
وَأَشْوَاقًا تَطِيبُ مَعَ الْأَمَانِي
مُعْطَرَةً بِعَطْرِ الْأَفْحْوَانِ
أُرْدِدُهَا فَيَنْطِقُهَا لِسَانِي
أَعْبِرَ فِيهِ عَنْ كُلِّ امْتِنَانِ
دُرُوسًا فِي التَّوَاضُعِ وَالتَّفَانِي
صُرُوحَ الْمَجْدِ فِي هَذَا الزَّمَانِ
وَيَجْعَلُ مَنْ بِهِ دَوْمًا يُعَانِي

(1) نُظِمْتُ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ بِتَارِيخِ 1996/9/10 إِهْدَاءً إِلَى كُلِّ مُعَلِّمٍ حَطَّ طَرِيقَهُ لِتَرْبِيَةِ وَبِنَاءِ جِيلٍ مَثَقَّفٍ وَاعٍ وَكَانَتْ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ بَعْدَ تَخْرُجِي مِنَ السَّانُونِيَّةِ الْعَامَّةِ.

فَكَمْ دَوْلٍ تَمَّتْ وَاطْمَأَنَّتْ! وَكَمْ دَوْلٍ تَعِيشُ بِلا أَمَانِي!
خِصَالُ مُعَلِّمِي فَاقَتْ مَدِينًا عَجِزْتُ بِوَصْفِهَا وَكَذَا لِسَانِي
بِهِ صِدْقٌ وَإِخْلَاصٌ كَرِيمٌ نَقِيٌّ سَرِيرَةٌ وَالْقَلْبُ حَيَّ
فَأَنْعِمَ بِالْمُعَلِّمِ وَالْمُرَيِّ فَبِالْأَخْلَاقِ أُسْتَاذُ وَبَابِي



الفصحى (1)

ضَاعَ الْقَصِيدُ وَضَاعَتْ لُغَتِي وَالشَّعْرُ أَضْحَى وَأَمْسَى يَرْتَجِي
يَا مَنْ أَتَيْتَ بِأَبْيَاتٍ مُكْسَرَةٍ سَيِّتَ جُرْحًا بِقَلْبِ الشَّعْرِ لَنْ يُمِحَا
بِئْسَ الْكَلَامُ وَبِئْسَ الشَّعْرُ مَا تِلْكَ الشِّفَاهُ وَبِئْسَ الْجَمْعُ وَالْمَرْحَى
إِنْ شِئْتَ مَسْخَرَةً نَكَّتَ بِهَا إِيَّاكَ وَالضَّادَ لَأَنْ تَقْبَلَ الْمَرْحَى



(1) نُظِمَتْ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ بِتَارِيخِ 2016/11/30 رَدًّا عَلَى الطَّلَابِ الَّذِينَ يَسْتَخْدِمُونَ الشَّعْرَ
الْفَصِيحَ مَعَ اللُّغَةِ الْعَامِيَّةِ.

المُصْطَفَى الْهَادِي (1)

إِشْرَاقٌ وَجْهِكَ صُبْحٌ مَا بِهِ كَدَرٌ
أَنْتَ الْحَبِيبُ إِلَى الرَّحْمَنِ مَنْزِلُكُمْ
نَجْمٌ تَلَأَلَا فِي الْأَكْوَانِ مُؤْتَلِّفَا
أَنْرْتَ عَالَمَنَا عِلْمًا وَمَعْرِفَةً
يَا خَيْرَ خَلْقِ عِبَادِ اللَّهِ أَشْرَفَهُمْ
مَنْ مِثْلُكُمْ سَيِّدِي مَدْحًا يُلَازِمُهُ
يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ قَدْ شَادَتْ بِكَ الْأُسُورُ
فَوْقَ الثُّرَيَّا وَأَنْتَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
مِنْ نُورِ وَجْهِكَ نَجْمُ الْكَوْنِ يَسْتَتِرُ
وَبِالْهِدَايَةِ نُورُ الْحَقِّ يَأْتِمُرُ
فِيكَ الْأَصَالَةُ تَنْمُو ثُمَّ تَرْدَهُرُ
أَنْتَ الْمَدِيحُ فَلَا يَرْقَى لَكُمْ بَشَرُ

(1) نُظِمَتْ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ بِتَارِيخِ 2019/5/1 فِي مَدْحِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

بِالصِّدْقِ وَالْعَدْلِ وَالْإِيمَانِ تَحْمِلُهُ
 أَنْتَ النَّبِيُّ وَأَنْتَ الْهَادِي قُدُّوتُنَا
 أَنْتَ الشَّفِيعُ إِذَا مَا النَّاسُ قَدُ
 أَنْتَ التَّسَامُحُ وَالْإِحْسَانُ رَائِدُهُ
 الصَّادِقُ الْعَادِلُ الْمَأْمُونُ جَانِبُهُ
 يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لَكُمْ
 ذِكْرَكَ يَا سَيِّدِي ذِكْرِي مُخَلَّدَةٌ
 شَرَّفَتْ مَنْزِلَكُمْ فِي الطَّيِّبِ مَكْرَمَةٌ
 خَيْرُ الْبَرِيَّةِ قَدْ أَهْدَى لَنَا سُنَنًا
 أُنِّي تَأَمَّلْتِ فِي صَفَحَاتِ سِيرَتِهِ
 مِنْ خَيْرِ خَيْرِ بَقَاعِ الْأَرْضِ مَنبَتُهُ
 مَكَّةُ مَكْرَمَةٌ إِذْ أَنْجَبْتَ رُسُلًا
 أَمَا الْمَدِينَةُ شَرَّفَهَا بِمَقْدَمِهِ
 مِنْ وَحْيِ سِيرَتِكُمْ أَنْعَمَ بِهَا سِيرُ
 أَنْتَ الْعَزِيزُ لِدِينِ اللَّهِ تَنْتَصِرُ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذْ مَا الْأَنْبِيَاءُ حَضَرُوا
 أَنْتَ الْمُبَارَكُ يُسْتَسْقَى بِكَ الْمَطَرُ
 آخَى عَلَى الْحَقِّ أَجْنَادًا لَهُ كَثُرُ
 حُبًّا يُضَاهِيهِ فِي دُنْيَانَا الْعُمُرُ
 مِنْهَا يُفُوحُ عَبِيرُ الْمِسْكِ وَالْعِطْرُ
 وَالطَّيِّبُ طِيبُ رَسُولِ اللَّهِ يَنْتَشِرُ
 فِيهَا الْعِظَاتُ وَفِيهَا الرُّشْدُ وَالْعِبْرُ
 تَرَى اللَّالِيَاءَ فِي أَصْدَافِهَا الدُّرُرُ
 ابْنُ الْأَكَارِمِ فِي جَنَابَتِهِ الطُّهْرُ
 وَمَنْ سِوَاهُ حَبِيبُ اللَّهِ تَنْتَظِرُ
 طَابَتْ مُنَوَّرَةً بِالْعِزِّ تَفْتَخِرُ

مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَعْدِرَةٌ
أَتَيْتُ أَحْمَلَ أَيْبَاتِي لِأَمْدَحَكُمُ
أَيَا حَبِيبِي رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لَكُمْ
صَلُّوا عَلَيْهِ صَلَاةً دَائِمًا أَبَدًا
لَا الشَّعْرُ يَكْفِي وَلَا الرَّسْمُ وَلَا صُورُ
إِذْ بِالْمَدِيحِ عَلَى عَتَبَاتِكُمْ صِفْرُ
مَكَانَةً عِنْدَ رَبِّ الْعَرْشِ تُدَخَّرُ
وَسَلِّمُوا أَمْرَكُمْ لِلَّهِ وَاعْتَبِرُوا



الفارس عنترة⁽¹⁾

يَا أَيُّهَا الْفَارِسُ الْمَغَوَارُ وَالْبَطْلُ
يَا مَنْ حَمَلْتَ مِنَ الْأَخْلَاقِ أَنْبَلَهَا
أَحْبَبْتَ عِبْلَةَ حُبًّا لَا مَثِيلَ لَهُ
يَا نَسْلَ شَدَّادَ مِنْ عَبْسٍ لَكُمْ
صُلْتُمْ وَجَلْتُمْ بِمِيدَانِ الْقِتَالِ إِذَا
وَنَارَ أَبْجَرُ يَعْدُو دُونَمَا كَلِّلِ
يَا آلَ عَبْسٍ فِدَاكِ الرُّوحُ أَرْخِصْهَا
يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمِقْدَامُ وَالْفَحْلُ
فِي الْحَرْبِ وَالسَّلَامِ مَا مِنْ مِثْلِكُمْ رَجُلُ
حَتَّى وَقَفْتَ عَلَى الْأَطْلَالِ تَرْتَجِلُ
هَذَا الْقُصَيْبَاءُ هَذَا عَنَتْرُ الْبَطْلُ
سُلَّ الْحُسَامُ وَهَبَّ الرُّمْحُ وَالنَّصْلُ
أَسَدًا هَصُورًا وَلَيْثًا مَا بِهِ وَجَلُ
مِنْ أَجْلِ عِبْلَةَ أَفْدِيهَا وَلَا أَسَلُ

(1) نَظِمَتْ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ بِتَارِيخِ 2020/12/15 إِحْيَاءً لِبَطُولَاتِ عَنَتْرَةَ بْنِ شَدَّادِ الْعَبْسِيِّ.

فَلَسُنَّ قَطَعْتُمْ فَمَيِّ الْوَصْلُ
أَقُولُ شِعْرًا وَيَصْدُقُ قَوْلِي الْفِعْلُ
وَالسَّيْفُ وَالرَّمْحُ وَالْقَتَالَةُ النَّبْلُ
إِذَا بَقَلِي يُنَادِي عَنَتَرَ الْعَبْلُ
مَنْ لِي سِوَاكَ فَأَنْتِ الْحُبُّ وَالْغَزْلُ
لَمَّا رَأَيْتُكَ أَضْحَى عَنَتَرَ الْحَمْلُ
يَوْمَ النِّزَالِ بِسَيْفِي يُصْرَعُ الْبَطْلُ
عَبْسٌ تَدِينُ لِعَنَتَرَ ابْنِهَا الرَّجْلُ
الْعَبْدُ حُرٌّ إِذَا مَا قَلَّتِ السُّبْلُ

مَنْ لِي سِوَاكُمْ أَيَا قَوْمِي وَيَا
شِعْرًا وَنَشْرًا وَبَيْدَاءَ وَمَلْحَمَةً
(الْحَيْلُ وَاللَّيْلُ وَالْبَيْدَاءُ تَعْرِفُنِي)
لَمَّا رَأَيْتُنِي أُقَاتِلُ دُونَ مَنْ أَهْوَى
يَا بِنْتَ مَالِكَ قَلْبِي الْيَوْمَ مُنْفَطِرٌ
أَهْوَاكِ وَالسَّيْفُ فِي قَلْبِي وَفِي
أَنَا الْمُقَاتِلُ لَا أَخْشَى مُنَازِلَةً
حُزْتُ الْمَكَارِمَ مِنْ أَهْلِي وَمِنْ
وَالْيَوْمَ أَعْلَنُهَا لِلْقَوْمِ مُرْتَجِلًا



العفو منكم (1)

سَقَوْنِي كَأْسَ حَنْظَلَةٍ وَإِنِّي
رَمَوْنِي بِالْحَطِيبَةِ غَيْرَ أَنِّي
فَقَلْبِي طِيبٌ وَالْعُذْرُ مِنْكُمْ
فَأَنْتُمْ لِلسَّمَاحَةِ خَيْرُ أَهْلِ
وَإِنِّي مُلْزَمٌ نَفْسِي بِعَهْدٍ
وَلَسْتُ مُخَالِطًا أَحَدًا بِقُرْبٍ
بِمَاءِ الْوَرْدِ أُسْقِي مَنْ سَقَانِي
فَصَدْتُ الْعَفْوَ مِنْهُمْ بِامْتِنَانٍ
إِذَا أَحْطَأْتُ يَوْمًا بِالْمَكَانِ
وَأَنْتُمْ خَيْرُ عَوْنٍ فِي الزَّمَانِ
بِأَنَّ أَبْقَى حَرِيصًا فِي أَمَانِ
وَلَسْتُ مُعَانِقًا مَنْ قَدْ يَرَانِي

(1) نُظِمَتْ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ بِتَارِيخِ 20/6/2021 كَاعْتِدَارٍ عَلَى عَدَمِ لُبْسِ الْكُمَامَةِ فِي مَكَانِ الْعَمَلِ سَهْوًا.

وَمُلْتَنَزِمٌ بِقَانُونٍ يَّقِينِي فَفِيهِ حَصَانَتِي وَبِهِ أَمَانِي
أُقَدِّمُهُ اعْتِذَارِي مُسْتَمِيحًا قَبُولَ الْعُذْرِ مِنِّي بِاللِّسَانِ



الشكرُ للأبطال (1)

عَنْ بَعْدِ أَرْسَلُهُ شُكْرِي
لِرُمُوزِ عَاشُوا أَسِيادًا
وَمُلُوكًا أَمْرَاءَ سَادُوا
وَعَلُّوْهُمُ الْهَمَّةِ زَادَتْهُمْ
تَارِيخُ سَجَلِ أَعْجَادًا
فِي الْحَرْبِ هُمْ خَيْرُ رِجَالِ
وَصُقُورًا فِي الْجَوِّ تَسَامُوا
لِرُمُوزِ الْعِزَّةِ وَالْفَخْرِ
زُعَمَاءَ وَوَلَاةِ الْأُمْرِ
بِالْعِزَّةِ أَصْحَابُ الْقَدْرِ
شَأْنًا سَيَظَلُّ مَدَى الدَّهْرِ
ظَفَرُوا بِالْغَلْبَةِ وَالنَّصْرِ
فُرْسَانُ الْبَرِّ أَوْ الْبَحْرِ
لَا يَنْقُصُهُمْ بَعْدُ النَّظَرِ

(1) نُظِمَتْ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ بِتَارِيخِ 2021/2/3 حِينَمَا وَرَدَ فِي خَاطِرِي أَعْجَادٌ كُنَّا قَدْ نَسِينَاهَا أَوْ جَهَلْنَاهَا.

| | |
|---------------------------------------|-------------------------------------|
| فَاسْأَلْ مَا شِئْتَ مِنَ الْبَشَرِ | فِي الْحَرْبِ هُمْ خَيْرٌ مُعِينٍ |
| فَاعْلَمْ أَنَّ الدَّمَ سَيجري | إِنْ أَشْهَرَ وَاحِدَهُمْ سَيفًا |
| وَيَسِيرَ بِهِ نَحْوَ الْقَبْرِ | لِيَمَزِقَ أَشْلَاءَ عَدُوِّ |
| يَعْجُزُ عَنِ وَصْفِهِمْ شِعْرِي | سَمِعَتْهُمْ فَاقْتِ أَجْجَادًا |
| لَنْ يُوفِيَهُمْ مَدْحًا عُمْرِي | لَوْ عِشْتُ سِنِينَ أَمْدَحُهُمْ |
| أَنْعِمَ بِالسُّمْعَةِ وَالْأَنْثَرِ! | مَا أَكْرَمَهُمْ مَا أَجْوَدُهُمْ! |
| سَيَرُّهُمْ مَالَى بِالْعَبْرِ | هُمُ أَهْلُ الْحِكْمَةِ مِنْبِعُهَا |
| مَثَلًا فِي الْحِكْمَةِ وَالصَّبْرِ | قَدْ كَانُوا لَنَا خَيْرَ رِجَالٍ |
| هَلْ مِنْ وَاغٍ أَوْ مُعْتَبِرٍ؟ | فَلِنَسْأَلْ أَنْفُسَنَا دَوْمًا |



الحقيقة المؤلمة⁽¹⁾

دَعْنِي أُعْبِرْ عَنْ حَالِي وَأَحْوَالِي
وَأُنشِدُ الْبَيْتَ تَلَوَ الْبَيْتِ أَفْرَاهُ
وَأَرْقُبُ النَّجْمَ فِي دَهْمَاءِ مُظْلِمَةٍ
أُحَاطِبُ الْبَدْرَ مُكْتَمِلًا بِرَوْنِقِهِ
صَحَوْتُ مِنْ حُلْمِي يَوْمًا عَلَى أَمَلٍ
إِنَّ الْحَقِيقَةَ مُؤْلِمَةٌ لِقَائِهَا
أَمَّا الْمَشَاعِرُ مَا عَادَتْ تُصَارِحُنِي
وَأَنْظِمُ الشَّعْرَ مَوْزُونًا بِالْحَيَانِي
دَمْعًا يَسِيلُ عَلَى خَدَّيْ بُرْكَانِي
يَسْتَلُّ نُورًا بِأَبْيَاطِي وَوَجْدَانِي
إِذَا الْهَلَالُ أَتَانِي ثُمَّ جَافَانِي
كَيْمَا أَعِيشَ بِإِلَاهِمٍ وَأَحْزَانِي
وَالْجُرْحُ يَكْمُنُ فِي صَدْرِي وَيَنْعَانِي
مَاذَا دَهَاها تُرَى مَا تَتُّ بِأَوْزَانِي؟

(1) نُظِمْتُ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ بِتَارِيخِ 2021/5/15 وَاصِفًا حَالِي وَمَا صِرْتُ إِلَيْهِ.

وَقَعَا يُمَزَّقُ أَوْصَالِي وَأَرْكَانِي
لَا إِنْسَ يَسْكُنُهَا حَتْمًا وَلَا جَانِ
أُحَاوِرُ الصَّمْتَ فِي نَفْسِي وَجُدْرَانِي
ذُبُلْتُ وَرُودِي وَجَفْتُ كُلُّ أَعْصَانِي
بِالْخَوْفِ وَالذُّعْرِ أَعْيَانِي وَأَضْنَانِي
لَا الْأَهْلَ أَهْلِي وَلَا الْأَوْطَانَ أُوطَانِي

يَا نَفْسُ صَبْرًا عَلَى الْآلَامِ إِنَّ لَهَا
أَعِيشُ فِي غَابَةِ قَفْرَاءَ بَاكِئَةٍ
وَأَسْكُنُ الْقَبْوَ كَهْفًا لَا حَيَاةَ بِهِ
مَا عَادَ فِي خَافِقِي مَا قَدْ أُسْطِرُّهُ
أَنَا الْيَتِيمُ بِدُنْيَايَ الَّتِي امْتَلَأْتُ
هَذَا هُوَ حَالُ مَنْ يَجِيَا بِعُزْبَتِهِ



الحظ العاشر⁽¹⁾

مَاذَا أَقُولُ وَأَيُّ حَظٍّ أَنْدُبُ
الْكُلُّ مِنْ حَوْلِي يَعِيشُ حَيَاتَهُ
وَالْقَلْبُ يَشْكُو مِنْ مَرَارَةِ حُزْنِهِ
وَالرُّوحُ مِنْ هَوْلِ الْمَصَائِبِ جَمْرَةً
وَالنَّفْسُ لَا أَذْرِي بَأَيِّ وَقِيعَةٍ
وَالعَقْلُ حَارَ بِمَا يَجُولُ بِخُلْدِهِ
وَالجِسْمُ مَذْبُوحٌ بِسَيْفِ مَارِقِ
وَأَنَا لَعَمْرِي تَائِهٌ وَمُعَذِّبُ
مَا بَيْنَ أَفَّاكٍ بِهَا وَيُكَدِّبُ
أَلَّمَا يَفِيضُ بِحِيرَةٍ يَتَقَلَّبُ
فِيهَا هَلِيبٌ حَارِقٌ مُتَلَهِّبُ
حَلَّتْ وَصَارَتْ تَسْتَعِيثُ وَتَنْدُبُ
أَتْرَاهُ فِي خَدَرٍ وَلَسْتُ أَكْدِبُ
سَأَلْتُ دُمُوعَ دِمَائِهِ تَتَصَّيْبُ

(1) نَظَّمْتُ هَذِهِ النَّصِيدَةَ بِتَارِيخِ 2021/4/27 عَنْ نَصِيْبِي وَحَظِّي فِي هَذِهِ الدُّنْيَا.

وَاسْوَدَّتِ الدُّنْيَا بَعِيْنِي اَلَّتِي
مَا عُدْتُ اُبْصِرُ لَيْلَهَا وَنَهَارَهَا
اَنَا كَالْعَرِيْقِ بِمَرْكَبٍ رُبَّأُهَا
وَاَنَا كَطَيْرٍ تَائِهٍ فِي غَابِهِ
وَاَنَا الَّذِي فِي الْغَابِ صَارَ فَرِيْسَةً
مَا قِيْمَةُ الْاِنْسَانِ دُوْنَ كَرَامَةٍ
مَا قِيْمَةُ الْاِنْسَانِ دُوْنَ مَحَبَّةٍ
لَا يَسْتَوِي مَنْ بَاعَ عَشْرَةَ صَاحِبٍ
كَمَنْ يَفِيْضُ بِحُبِّهِ بَيْنَ الْوَرَى
لَا تَرْجِيْ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا سِوَى
اِنَّ الْحَيَاةَ بِحُلُوْهَا وَمَبْرَهَا
فَاصْبِرْ فَاِنَّ الْعُمْرَ عُمْرٌ وَّاحِدٌ
وَارْجُ مِنَ الرَّحْمَنِ اٰخِرَةً بِهَا

اَبْيَضَتْ وَصَارَ بَيَاضُهَا يَتَّأَهَبُ
لَكَأَنِّي مَيِّتٌ بِقَبْرِ يُرْعَبُ
يَرْجُو النِّجَاةَ فَاَيُّ بَحْرِ اَرْكَبُ
يَعْدُو يَرُوْحُ وَتَشْمِسُهُ قَدْ تَغْرُبُ
اَخْشَى الدِّثَابَ اِذَا رَأْتَنِي اَهْرُبُ
لَا صَاحِبًا فِيهَا يُعِيْنُ وَيَصْحَبُ
اِنْ كَانَ مَنْ يَهْوَى الْمَحَبَّةَ يَكْذِبُ
بِدَرَاهِمٍ بِخَسِ فَيَنْسَ الْمَطْلَبُ
يُعْطِي وَيُكْرِمُ ذَاكَ نِعْمَ الْمَكْسَبُ
رَبِّ عَظِيْمٍ لِلْخَلَائِقِ اَقْرَبُ
سَتَزُوْلُ حَتْمًا لَا مَحَالَةَ تَذْهَبُ
لَا اَنْتَ مَغْلُوْبٌ وَّلَيْسَ الْغَالِبُ
عَيْشٌ كَرِيْمٌ نِعْمَةٌ لَا تَنْضَبُ



الأمل المرجو⁽¹⁾

بَيْنَ السُّهولِ وَبَيْنَ الوادِيِ وَالجَبَلِ
فَوقَ النَّخيلِ الَّذِي حَبَّاتُهُ رُطْبٌ
مَنْ كَانَ يروي حكاياتٍ وَيسردها
ويكتبُ الشِّعرَ بالأطالِ مُرْتسِمًا
فالشِّعْرُ فِي مَنْطِقِ الشُّعراءِ موهبةٌ
فَهُوَ الوَحيدُ الَّذِي يَأْتِيكَ مُبْتَسِمًا
أهيمُ بالشِّعْرِ فِي صُبْحِي أَنَاظِرُهُ
أَسيرُ فِي خَطْوِيِ المَرْجُوِّ بالأَمَلِ
تَشْفِي العليلَ وَهَلْ يُشْفَى مِنْ
قِصصًا يُعْذِّبُهَا بِالعينِ وَبالمَقْلِ
يَعْدُو نَشيدًا يُرَدِّدُهُ بِلا خَجَلِ
مَنْ حازَهَا عَرَفَ التَّارِيخَ لِالأوَّلِ
يَعْدُو يروحُ بِلا خَوْفٍ وَلا وَجَلِ
وَفِي المَساءِ لِقاءً غَيْرَ مَرْتَحِلِ

(1) نُظِمْتُ هَذِهِ القَصِيدَةَ بِتاريخِ 2021/3/16 عَنِ البَحْثِ عَن أَمَلٍ فِي هَذِهِ الحِياةِ.

يا أيُّها الأملُ المطلوبُ عشتُ لهُ
هو الكيانُ إذا سَطَّرتْ مَلحمةً
فأقصدُ الجبلَ العالِي لقمَّته
وفي السُّهولِ أراقبُ قَمَحها خضراً
أطيرُ مع نَسَماتِ الرِّيحِ مُوتَلَقاً
وأرشفُ الرُّهْرُ بالألوانِ مُنتشياً
أنا الغزالُ يفيحُ العِطْرُ في عَبقِ
وأنا المُسمَى أميرُ الشِّعرِ مُفتخراً
فالقولُ في الشِّعرِ أوزانٌ وقافيةٌ
يأبى القصيدُ بأنْ أَعْدو بلا أَمَلِ
عَنِ الدِّيارِ أَتاني لِلقائِمِ
وأقصدُ البَحْرَ لا أَحشى مِنَ البَلَلِ
أَعُدُّ حَبَّاتِها فَرِحاً بلا مَلَلِ
مُحَلِّقاً في سَماءِ الكونِ في عَجَلِ
فراشَةً في ربيعِ العُمُرِ مُقتَبِلِ
فَيُسَعِدُ الخَلْقَ والأَكوانَ لا يَزَلِ
مَا ضَرَبَنِي شاعِرُ المَلِيونِ ما يَقلِ
والفعلُ فَعلي فلا أَحشى مِنَ الزَّلَلِ



آلامُ أفكاري⁽¹⁾

أَحْطُ حُزْنِي عَلَى آلامِ أَفْكَارِي
أَنَا الْمُعَذَّبُ فِي دُنْيَايَ مُنْتَظِرًا
أَسَاهِرُ اللَّيْلَ بِالْأَحْلَامِ أَرْقُبُهَا
مَا بَيْنَ نَارٍ لَظِيٍّ أَوَاهُ أُرْسَلُهَا
يَا أَيُّهَا الْحُزْنُ خِيَمِ دُونَمَا وَجَلِ
لِيَنْتَهِيَ أَحْمَدُ بِالْحُزْنِ مُلْتَحِفًا
أَيْنَ الرَّفِيقِ إِذَا مَا الْمَوْتُ رَاوَدَنِي
وَأَذْرَفُ الدَّمْعَ تَرِياقًا لِأَشْعَارِي
فَرَجًا قَرِيبًا لِمَا تَحْوِيهِ أَسْرَارِي
وَأَرْقُبُ الصُّبْحَ تَعْلُو فِيهِ أَنْوَارِي
مَلَأَ الْفُؤَادَ بِإِحْكَامٍ وَإِصْرَارِ
كَيْمًا تُقَطِّعُ أَوْصَالِي وَأَوْتَارِي
هَيْهَاتَ تُسَعْفُهُ آهٌ وَأَفْكَارِي
لَا الصَّحْبُ يَنْفَعُ أَحِبَابِي وَأَنْصَارِي

(1) نَظَمْتُ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ بِتَارِيخِ 2018/4/15 إِذْ إِنِّي كُنْتُ مَهْمُومًا مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا فَكَانَتْ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ تُحَاكِي مَا اخْتَلَجَ فِي صَدْرِي آنَذَاكَ.

قَدْ أَنْكَرُوهُ وَلَكِنْ دُونَ إِنْكَارِي
أَقْدَارُهَا كُتِبَتْ تَبَعًا لِأَقْدَارِي
لِلْعَيْشِ فِي بَيْتٍ مَاتَتْ فِيهِ أَزْهَارِي
أَنَا الْغَرِيقُ بِشُطَّانِي وَأَنْهَارِي
مِنْكَ السَّمَاخُ وَمَنِّي كُلُّ أَعْدَارِي

مَا أَطِيبَ الْمَوْتَ عَنْهُ النَّاسُ قَدْ شُغِلُوا
خَلَّ الْقَصَائِدَ لَا سَمْعٌ وَلَا بَصَرٌ
يَا وَيْحَ نَفْسٍ أَبَتْ إِلَّا مُهَادِنَةً
جَفَّتْ سَوَاقِيهِ مَاءٌ لَا حَيَاةَ بِهِ
فَلْتَعَذُّرْبَنِي إِذَا مَا شِئْتَ مَعْدِرَةً



أقولُ الصدق⁽¹⁾

أقولُ الصدقَ لا كذباً أقولُ
وأجهرُ بالحقيقةِ لستُ أنسى
وأعلمُ أنني يوماً سأمضي
فلا أزجو بأن أحيا غنياً
ويكفي أنني صحُّ معافي
ولا داءٌ يلازمه دواءٌ
ولا خوفٌ من الأيامِ تمضي
ولا دنياً أصارعها لأبقى
وأجودُ ما أصوغُ به أجولُ
بأيِّ غيرِ صدقٍ لا أقولُ
بِلا مالٍ ولا ولدٍ يعيلُ
ويكفي من الدنيا القليلُ
فلا سقمٌ ولا جسمٌ هزيلُ
ولا همٌّ يلازمي وييلُ
ولا حملٌ يُورقني ثَقِيلُ
حزينا لا يُواسني خليلُ

(1) نُظِمَتْ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ بِتَارِيخِ 2021/1/21 تَعْبِيرًا عَنِ قَوْلِي الصِّدْقِ دَائِمًا وَالتَّحَلِّي بِهِ.

عَلامُ الخَوفِ والِدُنْيا مَتاعُ
فَلا عِشْ القِصَورِ يَدومُ فيها
نَعيمٌ زائِلٌ لا شَكَّ فيهِ
فَعِشْ بِالصِّدْقِ إِنساناً صَدوقاً
تَحَرَّ الصِّدْقَ يا هَذا فَفيهِ
وَعِشْ المَرءِ أَيَّامٌ تَزولُ؟
ولا لِبَسِّ الحَريرِ هَما جَميلُ
وَكلَّ نعيمِها حَتماً يَزولُ
ولا تَجزَعُ إذا أَزَفَ الرَّحيلُ
نَجاةُ المَرءِ إِن حَشَرَ الجَليلُ



اقْرَأْ وَرَتِّلْ (1)

اقْرَأْ وَرَتِّلْ كِتَابَ اللَّهِ تَرْتِيلاً
وَاطْلُبْ رِضَاهُ قَبُولاً مِنْهُ مَنْزِلَةً
مِنْ نُورِ فَيْضِ كِتَابِ اللَّهِ مَعْرِفَةً
يَا قَارِئًا لِكِتَابِ اللَّهِ مُلْتَزِمًا
أَخْبَارَ مَاضِيهِ أَحْدَاثَ مُسَطَّرَةً
وَحَاضِرَ جَاءِ يَرْوِي مَا نَعَاصِرُهُ
إِنَّ الْحَيَاةَ بِمَاضِيهَا وَحَاضِرِهَا
فَاقْرَأْ هُدَيْتَ مِنَ الْقُرْآنِ مِنْ سُوْرٍ
وَافْهَمْ مَعَانِيهِ إِنْ مَا شِئْتَ تَأْوِيلاً
يُعْطِيكَ مَا جَاءَ فِي الْآيَاتِ تَحْلِيلاً
فِيهِ الْهُدَايَةُ وَالتَّنْزِيهُ تَفْصِيلاً
أَحْكَامُهُ وَقَفٌّ قَدْ جَاءَتْكَ تَنْزِيلاً
حَقَائِقُ كُتِبَتْ فِي الْغَيْبِ تَفْصِيلاً
مُقَدَّرٌ فِي صَحَافِ الْغَيْبِ تَعْلِيلاً
مُسْتَقْبَلٌ لِدَوِي الْأَبَابِ تَكْمِيلاً
مُتَدَبِّرًا لِكَلَامِ اللَّهِ تَبْجِيلاً



(1) نُظِّمْتُ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ بِتَارِيخِ 2019/8/3 مَدْعَاةً لِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَتَدَبُّرِ مَعَانِيهِ.

اعتذار صريح⁽¹⁾

آن الأوان لكي أهديك أبياتي
آن الأوان لكي آتيك مُعتذراً
هيهات يشفع لي ما قد أسطره
كم أسهر الليل لا نوماً يراودني
أغدو بلا أمل في أن أعيش غداً
فلتعدربني إذا ما كنت مُمثلاً
أغضي حياءً إذا ألفت عن كتب
شعراً ونشراً وتجسيدا لمأساتي
عمّا فعلت وقد أخصيت زلاتي
من المعاني فخليني لآهاتي
والقلب مُنفطرٌ تكيه عالي
والنفس تزقب موتاً صائباً آتي
طوعاً لأمرِك تحصيلاً علاماتي
مني احتراماً وتقديرٌ لمولاتي

(1) نظمت هذه القصيدة بتاريخ 26 / 1 / 2006 وقد كانت بمثابة اعتذارٍ صريحٍ للدكتورة الفاضلة مُعلّمتي في قسم اللغة الإنجليزية أيام الدراسة الجامعية.

فِي الْعِلْمِ وَالصَّدَقِ وَالْإِخْلَاصِ مُنْجَاتِي
أَعْدُو إِلَى قِيمٍ بَحْثًا عَنِ الْآتِي
هَذَا دُعَائِي مِنَ الدَّاتِ إِلَى الدَّاتِ

أَنْتِ مُعَلِّمَتِي أَصْبَحْتَ لِي مَثَلًا
وَلَسَوْفَ أَبْقَى إِذَا مَا اللَّهُ وَفَّقَنِي
وَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُبْقِيكَ قُدُوتَنَا





السيرة الأدبية



الاسم: أحمد حسن حسني ضيف الله.

مكان وتاريخ الولادة: الأردن - مدينة الزرقاء - 1978/8/21.

نشأ وترعرع في محافظة الزرقاء حيث أنهى المرحلة الابتدائية في مدرسة حسّان بن ثابت الأساسية، وكان شاعراً نبت في مدرسة شاعر رسول الله - عليه الصلّاة والسلام - شاعراً.

أكمل دراسته الثانوية في مدرسة الأمير الحسن إذ حصل على شهادة الثانوية العامة عام 1996 في الفرع الأدبي، ثم أنهى دراسته في كلية الأعمال الماليّة والإداريّة في تخصص المحاسبة، لكن طبيعة التخصص لم تنأى به عن كتابة الشعر فكانت له مشاركات شعريّة فاعلة على مستوى الكلية. التحق بعدها بكلية الآداب في جامعة الزرقاء قسم

اللغة الإنجليزية وآدابها وتخرّج فيها عام 2007م، إذ شارك بفعاليّات عديدة بقصائد متنوّعة تضمّننها هذا الديوان.

كانت بداياته الشعريّة في المرحلة الثانويّة عندما كتب قصيدة سقم الحياة (إحدى قصائد هذا الديوان)، فعشق قراءة الشعر وقرضه ونمت لديه أذن موسيقيّة، إذ تميّز منذ نعومة أظفاره بالإلقاء الشعريّ ثم التأليف، وقد حصل على الكثير من شهادات التقدير من جهات عدّة لتميّزه في هذا الجانب، لمع نجمه منذ صغره في تقديم الإذاعة المدرسيّة ارتباطاً سواء في قراءة القرآن، أو الحديث، أو الشعر ومن هنا تميّز بجزالة الألفاظ ووضوح المعنى.

تأثر بالكثير من الشعراء، ومنهم أحمد شوقي، وحافظ إبراهيم، ومحمد مهدي الجواهري، ونزار قبّاني.

عمل في حقل التدريس قرابة الخمس سنوات، ثم انتقل للإقامة في دولة الإمارات العربيّة، وما زال مقيماً فيها، وهو متزوّج وله ولدان اثنان (مالك وحازم).

توجّه للعمل الإداريّ إذ يعمل في مدارس الاتحاد الوطنيّة الخاصّة في أبو ظبي، مما أتاح له فرصة التفرّغ لكتابة الشعر وقد تضمّن هذا

الديوان أغلب القصائد التي كتبها في هذه الفترة ومنها قصيدته المغناة (بناة المستقبل) التي حصلت على المركز الأوّل في العمل الأدبيّ للجمعيات التعاونيّة في دولة الإمارات العربيّة المتّحدة، تحت إشراف وزارة الاقتصاد عام 2015.

عمل على إصدار ديوانه الأوّل فترةً طويلةً، ولعلّ هذه الفترة الطويلة كانت لها أسبابها منها الخروج بديوانٍ يرتقي إلى مستوى عشاق الشعر، فكان أسلوبه سهلاً خاصّةً وأنّ معظم قصائده ولدت من رحم المعاناة مرتبطة بواقع الحياة وهمومها، والسّعي للوصول إلى الأمل المنشود، وقد جاء الديوان بلغة سهلة يسيرة الفهم، وتم ضبط معظم كلماته تسهيلاً على القارئ.

والله من وراء القصد وهو الهادي الى سواء السبيل.

للتواصل مع الكاتب

00971569740454

ahmad.englishteacher@hotmail.com



دار بسمة للنشر الإلكتروني

دار مغربية، رقمية، تأسست في 2017

دار بسمة للنشر الإلكتروني من أهدافها مساعدة الشباب المغربية والعرب على نشر إبداعاتهم، وإيصال أصواتهم وتغريداتهم إلى العالم كله، كما تطمح لاكتساح عالم النشر الإلكتروني في كل الأقطار العربية..

كما أننا - في محاولة منا لتغذية شريان الثقافة - نسترشد بالضمير الحي من أجل نشر المحتوى الثمين، حاملين على كواهلنا رسالة التنوير الحقيقي، ومدركين كل الإدراك لقيمة القلم النبيلة، لذلك كنا حريصين على نشر كل ما هو قيم. في دار بسمة للنشر الإلكتروني نساند المؤلفين وندعمهم لإيصال إبداعاتهم لملايين من القراء، ونرشدهم إلى آليات فنية تعينهم على تحسين أساليب الكتابة والإبداع. وتقريبا لهذه الغاية تقوم الدار بتنظيم مسابقات متعدّدة، والإشراف عليها مجانا من أجل اكتشاف المواهب الشابة التي تستحق أن تُنشر أعمالها بين القراء والمثقفين، وذلك تشجيعا لهم على الاستمرارية في الكتابة الإبداع.



ملتقى الأعلام المبدعة



داربسة
للنشر الإلكتروني



هذا العمل الإبداعي برعاية داربسة للنشر الإلكتروني
بشراكة مع جروب ملتقى الأعلام المبدعة...



للاطلاع على الصفحة الرسمية لداربسة للنشر
الإلكتروني على الفيسبوك، اضغط على الأيقونة.



للاطلاع على جروب ملتقى الأعلام المبدعة على
الفيسبوك، اضغط على الأيقونة.



المحتويات



| | |
|----|----------------------------------|
| 6 | الإهداء..... |
| 8 | أَنْشِدُ قَصِيدِي..... |
| 10 | أَوَاهُ يَا أُمِّي..... |
| 12 | بُنَاةُ الْمُسْتَقْبَلِ..... |
| 14 | ثَقِي بِاللَّهِ..... |
| 16 | جَوَابُ السُّوَالِ..... |
| 18 | سُتْفِرِحُ بِإِذْنِ اللَّهِ..... |
| 20 | سَقَمُ الْحَيَاةِ..... |
| 21 | سُورَةُ الْفَاتِحَةِ..... |
| 22 | شَفَاكَ رَبِّي..... |
| 24 | شَوْقًا إِلَى أُمِّي..... |

- 25 عَفْتُ نَفْسِي
- 27 عَفْوٌ وَعُفْرَانٌ
- 29 فِي رِحَابِ الْمَسْجِدِ
- 31 كَلَامٌ جَمِيلٌ وَقَلْبٌ مُنِيرٌ
- 33 كَلِمَاتٌ فِي سِجْنِ الْحَرِيَّةِ
- 35 سَافِرٌ بَعِيدًا
- 37 كُنْ إِجَابِيَا
- 39 لَا تَدْمَعِي
- 41 مَدَارِسُ الْإِتِّحَادِ
- 43 مَعَ الْأَقْدَارِ
- 45 مَنْ أَنْتَ يَا هَذَا؟
- 47 وَاعْرَبْتَاهُ!
- 49 يَا مَجْلِسَ الْخَيْرِ
- 51 سَاعَاتُ عُمْرِي
- 53 مَقْصِدُ الْأَدْبَاءِ
- 55 زَمَنُ الْعَلَمِ
- 57 رُوحِي فِدَاكِ
- 59 رَجَاءٌ وَتَمَنٍّ

- 61 دَعْوَةٌ لِلتَّفَاؤُلِ
- 63 دُمُوعٌ وَأَلَمٌ
- 65 رِثَاءٌ وَوَفَاءٌ
- 66 مُنَاجَاةٌ - يَا غَافِرَ الذَّنْبِ
- 68 فَاعِلُ الْخَيْرِ
- 70 سُورَةُ الْبَقَرَةِ
- 72 دَعِ الْأَيَّامَ
- 74 أَنَا تَائِبٌ
- 76 أَنْتَ الْمُبْدِعُ
- 78 إِهْدَاءٌ إِلَى كُلِّ مُعَلِّمٍ
- 80 الْفُضْحَى
- 81 الْمُصْطَفَى الْهَادِي
- 84 الْفَارِسُ عَنْتَرَةٌ
- 86 الْعَفْوُ مِنْكُمْ
- 88 الشُّكْرُ لِلْأَبْطَالِ
- 90 الْحَقِيقَةُ الْمُؤَلِّمَةُ
- 92 الْحِطُّ الْعَاثِرِ
- 94 الْأَمَلُ الْمَرْجُوُّ

| | |
|-----|---------------------|
| 96 | آلامُ أفكاري..... |
| 98 | أقولُ الصدق..... |
| 100 | اقرأُ ورتل..... |
| 101 | اعتذار صريح..... |
| 104 | السيرة الأدبية..... |





إهداء

إلى الذين يسهرون الليل ويعشقون ظلماته....

إلى الذين ينسجون ليوم غدٍ إشراقاً مضيئةً....

إلى الذين يحترقون شوقاً للأيام جميلةٍ قادمةٍ من بعيد

فيكتشفونها سرّاً لا يمكن إدراكه.....

إلى الذين مدّوا أذرعهم للحياة مقبلين عليها لكنّها خذلتهم وأدبرت عنهم

لكنّهم مع كلّ ما يعتريهم من حرمانٍ وبؤسٍ ظلّوا يحملون الأمل والرجاء لقادمٍ أجمل...

إلى الذين يعشقون قول الشعر ونظمه وسماعه لحناً يطرب آذانهم

لينسجوا من كلماته آراءهم و أفكارهم وما تحويه أسرارهم....

إليهم جميعاً أنزع تأويهاً صدري علّها تخفّف من معاناتهم.



+212 771 814 934

basma24design@gmail.com



bassmabook

www.darbassma.net

ISBN 978-9923-00-068-7 (ردمك)